وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون – تيارت–
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: العلوم الاجتماعية

الرقم التسلسلي:.....

دور وسائل الإعلام في تكوين ثقافة الحجاب لدى الطالبة الجامعية

دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع الاتصال

ماحي ليلي.....**رئيسا**
داود عمر..... .....**مشرفا ومقررا**
بن مفتاح خيرة ..... .**مناقشا**

إعداد الطالبتين:
- **سي يوسف صارة**
- **بوعرعارة بركاهم**

إشراف الأستاذ:
*** داود عمر**

الموسم الجامعي:

2017-2016م

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى استقصاء دور وسائل الإعلام في تشكيل ثقافة الحجاب لدى الطالبة الجامعية، ولتحقيق ذلك تم بناء استمارة باعتبارها وسيلة من اجل إثبات صحة المعطيات واشَتقت فقراته نتائج من الدراسات السابقة، ومن أراء الطالبات التي جمعت بواسطة الاستمارة، أظهرت نتائج تحلي المعطيات ومناقشتها، أن وسائل الإعلام ساهمت وبدرجة كبيرة في إكساب الطالبة أنماط ثقافية جديدة باعتبار أن الشباب الجامعي هو الأكثر إقبالا من غيره على وسائل الإعلام وأكثر تقبلا لما يعرض عن طريقها، وهذا ما أثبتته عدة دراسات أن الطلبة الجامعيين يتأثرون بما يدور من حولهم وما يعرض عليهم، ومن هنا فدراستنا كغيرها من الدراسات استطاعت ولو باليسير من إعطاء نظرة جديدة للثقافة المتداولة بين أواسط الجامعيين.

شكر وتقدير:

جاء في محكم تنزيله:" **وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ** "سورة إبراهيم الآية 7.

اشكر الله سبحانه وتعالى وكريم فضله ونعمه الذي أعاننا على انجاز هذا البحث.

ثم أتقدم بجزيل الشكر إلى أغلى جوهرتين منحهما الله لي والدي الكريمين دائما الدعاء لي بالخير وتشجيعهما المتواصل لطلب العلم أسال الله أن يلبسهما تاجا في الجنة.

والشكر الموصول إلى أستاذي الكريم الأستاذ داود عمر الذي تفضل بقبول الإشراف على البحث فلم يبخل علينا المعلومة.

كما أتقدم بالشكر إلى كل أساتذة تخصص علم الاجتماع لتدريسهم طوال الحياة الجامعية فشكرا لكم أساتذتنا الكرام.

كما لا يفوتني تقديم الشكر إلى الأصدقاء الذين ساعدوني ولو بالكلمة الطيبة الذين وقفوا بجانبي فجزاهم الله كل خير.

إهداء:

الى من فاضت اليه القلوب واشتاقت اليه العيون الى حبيبي وقدوتي المصطفى صلى الله عليه وسلم.

إلى من علمني أن التواضع زينة المرء وسندي في الحياة من بعد ربي من دونه لا تحلو حياتي ابي الحبيب، اطال الله في عمره.

الى من علمتي ان الحياء لباس العفة والطهارة للفتاة الجميلة بأخلاقها،إلى غاليتي حبيبة الفؤاد أمي الحنون ،امدها الله الصحة والعافية وطول العمر.

إلى أستاذي ومشرفي الفاضل الذي لم يبخل علينا بالمعلومات من اجل إتمام بحثنا، فأكرمنا بتوجيهاته سهل لنا الصعاب سهل الله له طريقا إلى الجنة الأستاذ داود عمر

إلى رفيق الدرب والعمر وعشت معه لحظات العمر الجميلة الذي كان خير سند حبيب الروح وتؤمها مصعب بن عمير جعلك الله زينة الشباب .

إلى روح الروح حبيبتي تؤمي الجميل كنت خير ملجأ وخير السند يا عيوني التي أبصر بها شوشو اشراقة الشمس الجميلة .

إلى الممتع والرائع والعقل الواسع به تحلو حياتي بابتسامات عريضة أسامة بن زيد .

إلى برعمي العائلة بهما تزهر حياتي ياسر باسل الأسد والإمام الفقيه طه علاء الدين .

إلى من عشت معهن الحلوة والمرة بكائي من بكائهن وسعادتي من سعادتهن الأخوات التي لم تلدهن أمي: هبة مفيدة هاجر حليمة هدى .

الى محمد عبو ،مصطفى قريني ،عيسى وبقية الرفقاء الذين ساعدوني على اتمام المذكرة .

إلى كل من أعانني من بعيد أو قريب إلى كان يحاول إسقاطي ولم ينجح .

صبارة

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم ،والحمد لله رب العالمين والشكر لله رب العالمين والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم هو بيان الشكر والإمتنان والتقدير لصاحب الرسالة الخاتمة وإعترافه بفضله لإخراج الناس من الشرك إلى التوحيد ومن الجهل إلى النور والعلم.

فأكون ناكرة للجميل إن لم اهدي هذا العمل مالا يمكن للكلمات أن توفى حقها .

إلى أنقى وأصفى من عرفت في الوجود إلى من كانا أول اسمين نطق بهما الوجدان إلى من أحاطني بالأمان وأطلقا لي العنان ،فيما يرضى الرحمن فلن أنسى لهما هذا العرفان مدى الزمان إلى والدي العزيزين "فاطنة وطاهر"أدامهما الله لي إنشاء الله .

-وإلى إخوتي وأخواتي الذين دعموني طوال حياتي وكانوا بمثابة مصابيح دربي ومشواري .

-إلى صديقاتي :هاجر ،حليمة،هدى،إيمان ،مفيدة ،خيرة وسمية ،وخاصة إلى صارة التي قاسمتني عناء وتعب هذا العمل متمنية لها كل التوفيق ،وإلى نسمة أيضا اهدي هذا العمل واشكرها شكر جزيل .

وفي الأخير أدعو من الله أن لا يجعلني أصاب بالغرور إذا نجحت وباليأس إذا أخفقت وذكرني أن الإخفاق هو التجربة التي تسبق النجاح اللهم إذا أعطيتني نجاحا فلا تأخذ تواضعي ،وإذا أعطيتني تواضعا فلا تأخذ اعتزازي بكرامتي ،اللهم آمين ياربه .

بركاهم

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات

البسملة

شكر

الإهداء

ملخص

قائمة الجداول

مقدمة ..... أ

الفصل الأول: تقديم الدراسة

تمهيد 04

أسباب اختيار الموضوع 04

أهداف الدراسة 05

أهمية الدراسة 05

إشكالية 06

فرضيات الدراسة 07

مفاهيم الدراسة 08

الدراسات السابقة 11

المقاربات السيسيولوجية للدراسة 15

خلاصة 16

الفصل الثاني: الإطار النظري والتصوري للدراسة

وسائل الإعلام

تمهيد 19

خصائص وسائل الإعلام 20

أهمية وسائل الإعلام 21

أنواع وسائل الإعلام 21

أغراض وسائل الإعلام 30

الطالبة الجامعية

تمهيد 33

التعليم العالي والتربية الثقافية للطالبة الجامعية 34

خصائص الطالبة الجامعية 35

مشكلات الطالبة الجامعية 38

البرامج التليفزيونية المفضلة للطالبة الجامعية 40

وظائف اللباس 41

اللباس العصري عند الشباب الجزائري 43

الشباب وظاهرة الموضة 43

تاريخ الحجاب 45

تاريخ الحجاب في المجتمع الجزائري 47

نمط الحجاب لدى المرأة الجزائرية 49
خلاصة 52

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد 54
أدوات الدراسة 55
مجالات الدراسة 57
منهج الدراسة 58
عينات الدراسة 58

الدراسة الميدانية

عرض وتحليل البيانات 62
مناقشة البيانات وفق الفرضيات الجزئية 69
مناقشة البيانات وفق الفرضية العامة 71
خلاصة 73
النتيجة العامة للدراسة 74
خاتمة 76
قائمة المصادر والمراجع 78
الملاحق 82

قائمة الجداول

قائمة الجداول:

رقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن	**62**
02	يوضح توزيع العينة حسب التخصص	**62**
03	يوضح السنوات الأولى للدخول الجامعي للطالبة	**63**
04	يوضح المستوى التعليمي للأب	**64**
05	يوضح المستوى التعليمي للأم	**65**
06	يوضح ترتيب أفراد العينة بين الإخوة والأخوات	**65**
07	يوضح توزيع العينة حسب	**66**
08	يوضح أسباب تعرض أفراد العينة لوسائل الإعلام	**67**
09	يوضح البرامج المفضلة لأفراد الدراسة	**68**

مقدمة

يشهد هذا العصر تطورا علميا وتكنولوجيا مذهلا القي بضلاله على كل المعمورة، إذ أتاحت لجمهورها بدائل واسعة لتشكيل اتجاهاتهم، مما جعلهم يندفعون للإقبال على الثقافات الأخرى والانفتاح على مختلف المعارف والمعلومات، أصبح العالم قرية صغيرة نتيجة لما أحدثته وسائل الإعلام والاتصال في سبيل نقل الأخبار ومتابعة الأحداث، وتداول المعلومات، ولم يعد للإنسان الطبيعي أن يعيش ظروفا طبيعية أن يبتعد عن سطوتها أو أن لا يتعامل مع احد وسائل الإعلام يوميا، فالثورة المذهلة التي شكلتها تكنولوجيا وسائل الاتصال وكذا الابتكارات الالكترونية المتطورة، وسعت من إمكانات وقدرات هذه الوسائل، وضاعفت من دورها في المجتمع الإنساني، بل ونستطيع القول أنها وضعت الجيل الحالي والأجيال القادمة أمام تحديات كبيرة،كما التقدم والابتكار الذي طرأ على وسائل الإعلام والاتصال ساهم بدور فعال في تحويل الحدود البشرية والزمنية ذات الطابع التقليدي إلى الطابع المعاصر غير محدد بحدود بشرية أو زمنية أو إقليمية، حيث أصبح بمقدورها توصيل رسائلها الإعلامية بشكل مباشر من والى مختلف شعوب العالم، الأمر الذي أتاح لها فرصة لإحداث التأثيرات الحضارية والثقافية سواء على البناء الاجتماعي للمجتمع أو على وظائف النظم والمؤسسات والأنساق .

من هذا المنطلق نود القيام بدراسة قد تؤدي بنا إلى معرفة الأدوار التي تصنعها وسائل الإعلام من أجل تكوين نمط جديد من أنماط حجاب الطالبة الجامعية، وعلى هذا الأساس، تم تقسيم الدراسة إلى فصلين، وهي على النحو التالي:

-الفصل الأول: يتعلق بالجانب النظري حيث يشمل على عدة عناصر أولها تقديم الدراسة حيث إحتوى هذا الفصل التمهيد ثم أسباب اختيار الدراسة، الأهمية والأهداف، تليها الإشكالية وتساؤلاتها الفرعية، فرضيات الدراسة، المفاهيم والدراسات السابقة وأخيرا وليس أخرا المقاربات النظرية للدراسة، لنصل إلى خلاصة حول التقديم، ثم تطرقنا إلى الفصل الثاني وفيه الإطار النظري للدراسة، تم التطرق في بادئ الأمر إلى خصائص وسائل الإعلام أنواع وسائل

الإعلام، تليها الأهمية، لتنتهي بخلاصة، أما المحور الثاني من الإطار النظري فبطبيعة الحال بدأنها بالتمهيد ثم خصائص الطالبة الجامعية، مشكلات الطالبة الجامعية، التعليم العالي والتربية الثقافية للطالبة الجامعية،البرامج التلفزيونية المفضلة لدى الطالبة الجامعية، وظائف اللباس،اللباس العصري عند الشباب الجامعي الجزائري، الشباب والموضة،تاريخ الحجاب، تاريخ الحجاب في الجزائر،نمط حجاب المرأة الجزائرية خلاصة، أما الفصل الثالث فيشمل كل الخطوات المنهجية للدراسة إذ تطرقنا إلى أدوات الدراسة، المنهج المستخدم، مجالات الدراسة، لننتقل إلى الجانب الميداني للدراسة، إذ يتضمن تحليل الجداول وتفسيرها، مناقشة البيانات والمعطيات وتفسيرها لنصل إلى خاتمة الدراسة.

الفصل الأول

تقديم الدراسة

- تمهيد
- أولا: أسباب اختيار الموضوع
- ثانيا: أهداف الدراسة
- ثالثا: أهمية الدراسة
- رابعا: الإشكالية
- خامسا: فرضيات الدراسة
- سادسا: مفاهيم الدراسة
- سابعا: الدراسات السابقة
- ثامنا: المقاربات السوسيولوجية للدراسة
- خلاصة

تمهيد:

يعتبر موضوع وسائل الإعلام ودورها في تكوين ثقافة الحجاب الطالبة الجامعية من أهم لمواضيع في علم الاجتماع، ومن الضروري دراسته من كافة الجوانب قدر لإمكان، وذلك نظرا للتحصيل الحاصل الذي لعبته وسائل الإعلام في اكتساب ثقافات جديدة في أوسط جمهوريا وخاصة فئة الطلبة الجامعين، بما أنها محور دراستنا ولهذا سنتطرق لدارسة هذا الموضوع، من خلال إشكالية، إذا إن نجاح البحث يتوقف على دقتها وشموليتها، لكل جوانب الموضوع، وهذا لا يتحقق إلا بتحديد المفاهيم والتطرق للنظريات السوسيولوجية، والدراسات السابقة التي تعتبر الإطار الفكري الذي يوجه هدا البحث.

1-أسباب اختيار الموضوع:

1-1-الأسباب الذاتية:

1- معايشتنا للظاهرة بصفتنا طلبة جامعيين نتأثر بما يجري من حولنا.

2- الرغبة الذاتية لدراسة نمط الحجاب الطالبة الجامعية ومحدداته.

3- دافع الفضول للوصول إلى حقائق مبهمة حول هذا الموضوع.

4- محاولة في نوع من التوسع أكثر لمعرفة الدور الذي تلعبه هاته الوسائل "التلفيزيون خاصة" على الثقافة المكتسبة لنوعية الحجاب المستهلك لدى الطالبة الجامعية.

1-2-الأسباب الموضوعية:

1-تعتبر عملية التلقي أو المشاهدة والإدراك سيرورة اتصالية مستمرة، وهانحن بصدد معرفة الدور أو لأثر الذي تبرزه وسائل الاتصال على جمهورها خاصة فئة الطالبة الجامعية بكونها المجتمع المبحوث.

2- ملاحظة توافق حجاب اغلب الطالبات مع ما يعرضه التلفيزيون من أنماط،وهو ما دفعنا لمحاولة التقصي العلمي عن حقيقة هذه الملاحظة.

3- اختيارنا لموضوع وسائل الإعلام وتأثيرها على فئات مختلفة من الجمهور خاصة التلفيزيون والانترنت الأكثر شعبية من الوسائل الإعلامية الأخرى.

4- ملاحظتنا لتزايد انتشار ظاهرة الاهتمام بالموضة، لدى الطالبة الجامعية الأخرى يتضح من خلال الاهتمام بمظاهره.

2- أهداف الدراسة:

يتمحور موضوع بحثنا ضمنيا في الدراسات الاستطلاعية، التي تهدف إلى استكشاف ظواهر اجتماعية، تنتج لنا ظروف ومشاكل تعتبرها خطوات بحثية، لذلك تسعى كل دراسة للبحث عن خلفية هاته الظواهر تم إن موضوع الدور الذي تبرزه وسائل الإعلام، في تكوين ثقافة الحجاب لدى الطالبة الجامعية، هو نوعا ما محاولة لعملية إبراز هذا الدور سواء كان بالإيجاب أو السلب لن تمكن من بعد ذلك من معرفة العلاقة الموجودة بين البرامج والمواضيع الموجودة في التلفيزيون والانترنت وكذا ثقافة الحجاب ونوعيته لدى الطالبة الجامعية، إضافة إلى ذلك محاولة معرفة ما إذا كانت هذه البرامج والمواضيع تقدم سلوكات وقيم جديدة تساهم في إبراز هاته الثقافة كذلك سعيا منا إلى معرفة ومدى تقبلها لنوعية وقيم هذه البرامج.

3- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في إبراز ما تنطويه البرامج التلفزيونية والانترنت ومواضيعها بحكم هاتين الوسيلتين من أهم الوسائل الإعلامية، وأكثرها شعبية في الوقت الحالي وذلك ما تشهده الوسيلتين من تحولات عديدة طرأت على المجالات لخاصة بهما البصرية والسمعية البصرية، محليا، وإقليميا، وعالميا، إذا إنهما من أهم الرموز التي شكلت الثورة التكنولوجية، وبهما أصبحت ضرورة من الضروريات الحياة الخاصة واليومية لكل الأفراد، بل واضحي لكل منهما من أهم العوامل الأساسية في بناء رؤية فكرية شاملة للحياة المعاصرة، وذلك عن طريق إشاعة الوعي وإغناء الفكر. وتحديد المفاهيم. والقنوات التلفزيونية مثلا ساهمت في انفتاح نوافذ المشاهدة، وتنوع ماتوفره تقنيات الاتصال الحديثة من معلومات ومن مضامين ثقافية، ومن هذا المنطق تبرز أهمية موضوعنا إذ تكمن في ماهية الدور الذي تحققه هاته البرامج والمواضيع في تكوين ثقافة جديدة.

4 –الإشكالية:

لموضوع وسائل الأعلام والاتصال الأهمية العلمية البالغة، وذلك ما يترتب على استخدامها أثار عظيمة في التقنيات والوسائل المستخدمة، إذ أصبحت وسائل الإعلام والاتصال في العصر الحالي تتحدى المسافات وتتخطى الحواجز، لتجعل العالم قرية صغيرة، يتعايش أفرادها بكل سهولة، وصارت قوة الدول لا تقاس بعدها العسكري فقط، بل تكمن قوتها في مدى تحكمها في وسائل الإعلام وتكنولوجياته، وبذلك يشهد العصر الذي نعايشه بثورة تكنولوجيا الإعلام والاتصال، والتي تجسدت في وفرة قنواته ووسائله، فهده الأخيرة لها الأثر الواسع في تشكيل الرأي العام المحلي والعالمي، ومنه أصبحت وسائل الإعلام بدورها تعتبر من أهم الأدوات التي تساهم في عملية التأثير والتثقيف والإعلام والتعليم، في ظل العولمة الاتصالية، فازدادت عملية توسيع ثقافات الشعوب وحضارات أمم، ومعرفة كل ما يدور في العالم، مهما كانت المسافات طويلة إذ يشهد عالمنا اليوم بنهاية جغرافيته، حيث لا مكان منعزل ولا وطن مستقل ولا ثقافة محصنة، ومنه يمكن ان يعبر عن الهيمنة الكونية للغرب، ويمكن أن يكون وسيلة لأحياء وإنعاش الثقافات القومية، والمساهمة في رقي وتطور المجتمعات النامية، ولعل التلفزيون من أهم وسائل الاتصال والإعلام الذي لاقى رواجا كبيرا بين متتبعيه، فهو الوسيلة الأكثر تأثيرا وذلك لامتيازاته المتعددة، أهمها اشتراكه بميزة الصوت والصورة وبهذا يعد الأكثر شعبية من الإذاعة وعليه فان التلفزيون وسيلة تقدم مضامين تتعدد بتعدد الشريحة أو الجمهور الذي يشاهدها وهذا من اجل تلبية رغباته وحاجياته، ونظرا لتعدد الوظائف التي يقدمها التلفزيون فانه يعمل على استقطاب إعداد كبيرة من المتلقين، وذلك لتقديمه لخدمات مختلفة متمركزة حول الإعلام والتسلية والمتعة والتشويق، حيث يجد المتلقي ضالته من جدية أو هزلية الحياة اليومية الخاصة أو العامة، وعليه فان المشرفين على خريطة البرمجة التلفزيونية وهندستها، يجتهدون في توفير الخدمات المطلوبة ولو اضطر الأمر لشرائها بأموال طائلة، المهم هو استقطاب اكبر عدد من المشاهدين لتحقيق غايات معينة، قد تكون تجارية أو ايدولوجية، وبالمقابل فان المشاهد يجد نفسه أمام المعروضات الثقافية في البرامج الإخبارية والغنائية والمسلسلات والأفلام، وهنا أصبحت القنوات التلفزيونية تستهدف كل

شرائح المجتمع وفئاته ونضيرا للتلفزيون نجد شبكة الانترنت هي الأخرى أحدثت نقلة نوعية في العلاقات والتفاعلات الاجتماعية، فالإنترنت لها التأثيرات الاجتماعية على مستوى الفرد والمجتمع تعد مطلبا مستمرا، في ظل ما يموج به المجتمع المعاصر من متغيرات متلاحقة وذلك من خلال مواقعها كالتوتير والفايسبوك، وما ينشا عليها من مواضيع مختلفة، تساهم في تلبية احتياجات الأفراد المختلفة، للاتصال بالآخرين وتكوين صدقات وعلاقات، فقد أتاحت بعض هذه المواقع تبادل مقاطع الفيديو ومشاركة الملفات، وقد وجد الشباب ضالتهم في شبكات التواصل الاجتماعي وما يثبت ذلك أنهم الفئة الأكثر استخداما لهذه المواقع، لما فيها من موضوعات تناسب أذواقهم وميولاتهم الشبابية، والتعرف على ثقافات تختلف عن ثقافاتهم، وبدورها أكسبتهم هاته المواقع ثقافة خاصة بهم، وفي هذا الصدد فان الفئة الشبابية ومنهم فئة الطلبة الجامعيين لديهم قابلية لاكتساب بعض القيم الجديدة، وذلك نظرا لما يحملونه من رغبة في التغير والتجديد ومن هذه النقطة نحاول في دراستنا أن نفهم ما إذا كانت القنوات التلفزيونية ومواقع التواصل الاجتماعي أن تساهم في إعطاء ثقافة جديدة حول الطالبة الجامعية، ومن هنا نطرح التساؤلات التالية:

1- كيف تساهم القنوات التلفزيونية في إبراز ثقافة جديدة لحجاب الطالبة الجامعية .

2- أين يكمن الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تجسد ثقافة الحجاب

3- ماهي الخيارات الثقافية التي تقدمها كل من القنوات الفضائية ومواقع التواصل الاجتماعي لنمط حجاب الطالبة الجامعية.

5-الفرضيات:

تعد الفروض من أهم العناصر في البحث العلمي،لأنها تساعد الباحث في الاتجاه نحو الحقيقة التي أثارتها مشكلة البحث وتساؤلاته، فهي اقتصاد الجهد والوقت، وتبعده عن الوقوع في متاهات لا حصر لها، وموضوعنا اليوم حجاب الطالبة الجامعية وعلاقته بوسائل الإعلام، هي التي نراها كباحثين في مجال علم الاجتماع هي التي يجب الاهتمام بها، بما أن وسائل الإعلام ما تفرضه من ثقافات وضغوطات ومعالم حضارية جديدة، فكان لابد لنا من أن نجتهد لمعرفة أن كانت هاته الوسائل لها

دور في تعيين نمط الحجاب لفئة الطالبة الجامعية، وعليه من خلال الإشكالية الرئيسية وأسئلتها الفرعية، وكإجابة أولية لهذه التساؤلات انطلقنا من الفرضية العامة:

-لوسائل الإعلام دور في نشر ثقافة الحجاب لدى الطالبة الجامعية.

ومنه انبثقت فرضيات فرعية:

يزيد تتبع الطالبة لمختلف البرامج التلفزيونية إلى توجيهها واختيارها لنمط جديد لحجابها يوصف بحجاب الموضة.

تحدد مواقع الانترنت التي تبحر فيها الطالبة الجامعية نمط حجابها.

6-مفاهيم الدراسة:

ا-وسائل الإعلام:

يعرفها العالم الأمريكي ويبي: أنها الوسائل المتوافرة لغالبية الجمهور بما في ذلك عدد كبير من الناس والجماعات الفرعية والأساسية وهي التي لا تكلف الأفراد كثيرا[1].

***التعريف الإجرائي:**

هي الوسائط التي ينطبق عليه وصف مرشال ماكلوهان إنها امتداد للإنسان ولكن اعتباره الوسط فإنها تتفق أكثر مع العبارة الشهيرة لماكلوهان الوسيلة هي الرسالة.

ب-الطالبة الجامعية:

هي تلك التي تتلقى الدروس والمحاضرات والتدريب على كيفية الحصول على المعلومات في مؤسسة التعليم العالي للحصول على شهادة جامعية [2].

***التعريف الإجرائي:**

هم الفئة الاجتماعية الحيوية، المنتمية إلى المجتمع وهم جزء من فئة الشباب لا تزال خارج عن دائرة العمل، يشغلهم تكوين ثقافي جامعي من اجل تكوين جماعة من المثقفين.

[1]- أحمد عيساوي: مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال، ط 1، دار الكتاب للنشر والتوزيع، مصر، 2014، ص 63.

[2]- مزيش مصطفى: مصادر المعلومات ودورها في تكوين الطالب الجامعي وتنمية ميوله القرائية، رسالة الدكتوراه في علم المكتبات والمعلومات، قسنطينة، 2009، ص 24 .

ج–القنوات الفضائية:

هي قنوات تلفزيونية تبث من خلال الأقمار الصناعية، ويكون هذا البث مباشرا من بلد المرسل إلى القمر، ومن ثم إلى الأرض حيث تستقبل هذه الإرسالات المباشرة بغير تدخل من محطات الاستقبال الأرضية الكبيرة[1].

***التعريف الإجرائي:**

هي وسائل اتصال فضائية تقوم بعملية البث التلفزيوني أو هي قنوات يتم فيها البث التلفزيوني الذي تختلف برامجه وتتنوع.

د–شبكات التواصل الاجتماعي:

هي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشترك بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والميول.

***التعريف الإجرائي:**

هي العالم الثاني الذي يسمح برواده بإنشاء عالمهم الخاص بعيدا عما يفرضه الواقع من متطلبات لا تناسب ميولاتهم ورغباتهم في حياة ومنه يلجؤون إلى هذه المواقع من أجل التعبير عما يختلج عما فيداخله.

و–تعريف الجامعة:

هي المؤسسة التربوية التي تقدم لطلابها الحاصلين عن شهادة الثانوية العامة أو ما يعدلها، تعلميا نظريا معرفيا ثقافيا، يتبن أسس ايديلوجية، يلازمه تدريب مهني لهدف إخراجه إلى الحياة العامة كأفراد منتجين[2].

[1]– عبد الله عوض راشد العجمي: الغزو الفكري عبر وسائل الإعلام المرئي وخطره على المجتمع، ص 389.

[2]– فهد على الطيار: شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجماعة، المجلة العربية دراسات الأمنية والتدريب ن العدد 61 الرياض، 2013، ص 202.

***التعريف الإجرائي:**

هي مؤسسة تعليمية تربوية عليا يلجأ إليها الطالب بعد نجاحه في المرحلة الثانوية، قصد استكمال الدورة التكوينية لها، تتميز مستويات دراسية وتخصصات جامعية مختلفة.

هـ–تعريف الحجاب:

هو ما يمنع الفتنة بين الرجال والنساء من الناحية الجنسية أو ما يستر بدن المرأة عن غير زوجها وهو اللباس الذي تأمر به المرأة المسلمة بارتدائه[1].

***التعريف الإجرائي:**

هو تغطية المرأة لبدنها وستر أورتها، بمعنى أخر هو كل ما تغطي به المرأة جسمها في حال خروجها من البيت ويعطيها الهيبة والوقار .

ن–تعريف الموضة:

هي تلك التصميم الجيد المتغير من الموسم لأخر والدي يحمل مواصفات تتحكم في عناصر التحكيم: الخط والشكل واللون والنسيج المستخدم، وكل ما يتعلق بالملبس، سواء كان غطاء الرأس أو حداء أو مكملات الزينة[2].

***التعريف الإجرائي:**

هي كل ما يتعلق بنمط اللباس وتغيره حسب العصرنة وكل ما هو جديد يرتبط بالجيل الذي يحدد لي هدا النمط من اللباس.

[1]- نادية تعبان محمد علي: الحجاب المظهري والجوهري لدى طالبات الجامعة، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، العدد 2، السنة 2015، ص 382.

[2]- عليا عابدين: دراسة في سيكولوجية اللباس، ط1، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، مصر،1996، ص85.

7-الدراسات السابقة:

7-1-دراسة الشناوي 1998: تحت عنوان اثر القنوات الفضائية الوافدة في بعض قيم الأسرة المصرية هدفت الدراسة على التعرف على مدى تأثير القنوات الفضائية التلفزيونية في قيم الأسرة المصرية، وذلك من خلال الإجابة على مجموعة من التساؤلات حول تأثير هذه القنوات في مكانة الزوج ودوره في الأسرة، والنشاط الاجتماعي للمشاهد وزيادة الوعي الاقتصادي، إضافة إلى تأثير هذه القنوات على العقيدة الإسلامية، وقد اختار الباحث عينة من مشاهدي القنوات الفضائية في حي الزمالك في مدينة القاهرة ومنحى السيدة زينب، ورصد آرائهم من خلا استمارة صممت لهذه الدراسة، وتوصلت هذه الأخيرة إلى:

1-وجود علاقة ارتباطية بين متابعة القنوات التلفزيونية وبين مكانة الزوج والزوجة ودورهما في الأسرة المصرية.

2-قدرة القنوات الوافدة على رفع الوعي الاقتصادي لدى المشاهدين ودفعهم إلى البحث عن زيادة الدخل.

3-عدم استطاعة القنوات التلفزيونية تشويه العقيدة الإسلامية[1] .

***التعقيب على الدراسة:**

الدراسة هدفت إلى معرفة التأثير الناتج عن القنوات الفضائية على قيم الأسر المصرية، ومنه تتشابه مع موضوعنا في الهدف، إن موضوعنا نحاول من خلاله معرفة الدور الذي تلعبه القنوات التلفزيونية وبرامجها على القيم التي تشكل أنماط الحجاب لدى الطالبة الجامعية، كما تم إسقاطها على موضوعنا كونها تتماشى والمضامين التي نحن بصدد تحليلها، إذ تعطينا القاعدة المنهجية التي هي سيرورة نجاح البحث.

[1] -hptt//: handycafé 42-4776-4450-b925b-b35.

7-2-دراسة بورحلة سليمان: تحت عنوان اثر استخدام الانترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال 2008 هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير استخدام الانترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكهم، وقد اعتمدت الدراسة على الاستمارة{الاستبيان} من اجل الوصول إلى النتائج التالية:

1-إن أغلبية أفراد العينة يستعملون الانترنت لأغراض التعليم والتثقيف وتكون مدفوعة بحب الاستكشاف والاطلاع.

2-إن الطلبة يستخدمون الانترنت بنسب كثيرة سواء يوميا، أو في نهاية الأسبوع وهذا من اجل الدراسة بغرض البحث العلمي أو أن لهم القدرة العلمية واللغوية للتعامل مع هذه الوسيلة، وخاصة ما يخص المحادثة الفورية والبريد الالكتروني.

3-إن التلفزيون هو الوسيلة الأكثر استعمالا من طرف الطلبة، لكن الشيء الجديد هو أن الانترنت احتلت مراتب متقدمة على كل من الصحف والراديو وبالتالي فهي وسيلة جماهرية مثلها مثل التلفزيون، وهنا اكتسبت الانترنت طابعها الاجتماعي على الأقل في الأوساط الجامعية .

4-كذلك تشير الدراسة التحليلية حول استخدام الانترنت على الطلبة الجامعيين واتجاهاتهم، إن هناك إقبال متزايد على الشبكة الدولية للمعلومات بين الطلبة بسبب الانتشار الواسع للخدمة في البيوت والجامعات المنتشرة في جميع المدن الجزائرية[1].

***التعقيب على الدراسة:**

تم إسقاط الدراسة على موضوعنا من اجل معرفة الأبعاد والحيثيات التي تنتجها المواضيع المتداولة على شبكة الانترنت من اجل إكساب جمهورها ثقافات جديدة، وتتشابه هذه الدراسة مع موضوعنا من خلال الهدف المشترك وهو معرفة الوسيلة المفضلة لأفراد العينية والغاية من استعمال هذه الوسائل وهل هناك قيم واتجاهات تعلمها جمهور هذه الوسائل.

[1] -hptt//: handycafé 42-4776-4450-b925b-b35.

7- 3-دراسة ا لباحثة رتيبة ازوين: تناولت في دراستها موضوع الحجاب بين الشريعة والموضة دراسة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم الاجتماع التربوي 2007-2008.

وقد اعتمدت الدراسة على الفرضيات التالية:

1-تسهم التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة في تشكيل تصور الفتاة نحو طبيعة الحجاب، وتحديد موقفها من الإقبال على مستحدثات الموضة.

2- كلما أقبلت المتحجبة أكثر على مستحدثات الموضة في اللباس، أفقدت المواصفات الشرعية لحجابها.

وقد تحصلت الدراسة على النتائج التالية:

أ-تفقد الموضة الحجاب أهدافه ومقاصده بصفة خاصة، وتفقد وظائف اللباس المتمثلة في الاحتشام والتدين.

ب-هذا اللباس يدعو إلى التبرج والعري ويبرز مفاتن المرأة لجذب الرجل وإغرائه، أما اللباس الإسلامي فهو يخفي ملامح ومفاتن المرأة ويسعى إلى تحديد علاقتها بالرجل، والابتعاد عن إثارة الغريزة التي تكسب الاضطراب والفساد في المجتمع.

ج-كما يزيد المستوى المادي المرتفع للمتحجبات في رغبتهن في تنويع شكل لباسهن من اجل إبراز المكانة الاجتماعية لأسرهن، وذلك بالتميز واللجوء إلى كل ما هو جديد في عالم الأزياء والموضة.

د-طغت الموضة على الحجاب فجعلته مجرد أزياء عادية، فتتغير إشكاله وتصاميمه حسب أذواق ورغبات المصممين، ويظهر ذلك من خلال عروض الأزياء التي تتنافس في لباس المحجبات وفق احدث صيحات الموضة[1].

[1]- طالبي حفيظة: تعدد أشكال الحجاب وعلاقته بتغير الاجتماعي في الجزائر، رسالة ماجستير، تخصص علم اجتماع السياسي والديني، الجزائر، 2014، ص 35.

***التعقيب على الدراسة:**

سعت هذه الدراسة إلى المقارنة بين الحجاب الشرعي والحجاب العصري إذ حاولت إبراز الفروق والقيم لكليهما، وتم إسقاطها على موضوعنا من خلال أن الدراسة هدفت إلى توضيح نمط وثقافة كل من ا لحجاب الشرعي والعصري، بينما موضوعنا يتجسد في المراحل التي مر بها الحجاب بداية من الحجاب الشرعي إلى الحجاب العصري يتميز بالموضة والعصرنة، وتتشابه الدراسة من خلال الاستراتيجيات المتبعة لكل من الدراستين.

7-4-دراسة الباحث عادل لطفي: تحت عنوان {قراءة في ظاهرة الحجاب في تونس} يحاول من خلالها فهم مدلولات انتشار الحجاب في تونسفي الآونة الأخيرة، ويصف ارتداء الحجاب في تونس إلى نوعين: الأول وهو المرتبط بمشروع سياسي ديني في فترة الثمانينات متزامنا مع توسع القاعدة الاجتماعية للاتجاه الإسلامي آنذاك وبالتالي كان ارتدائه دليل على التزام سياسي جماعي حول مشروع سياسي معين، أما النوع الثاني فهو الحجاب الحالي وهو اختيار فردي غير مرتبط بأي برنامج سياسي،كما انه يعارض أحيانا المشروع الإسلامي ذاته انه بهذا المعنى حجاب لا سياسي ذو محتوى ريحاني نفسي، لكن هذا لا ينفي بالطبع وجود الالتزام السياسي وحتى الخطي لدى بعض التونسيات المحجبات ولأنه لا يمثل السمة البارزة كما كان عليه في مرحلة السنوات الأولى للإسلاميين، كما يختلف الحجاب الجديد في تونس عن المرحلة الأولى من خلال عدم الحضور الكثيف للالتزام الشعائري، فالملاحظ اليوم أن عددا غير قليل غير ملتزمات بوضعه طوال اليوم وفي كل المناسبات، كما أن وضعه يعني الالتزام بالصلاة أو الإكثار من الصوم خارج شهر رمضان، وهذا على خلاف المتحجبات الإسلاميات سابقا واللواتي اقترن حجابهن بالالتزام الصارم بأدق التعاليم الفقهية[1] .

[1] -http//www, aLjazeera. Net/NR/exeres/483 DBB 42-4776-4450-B92B-B35.

***التعقيب على الدراسة:**

تم التطرق إلى هذه الدراسة لان لها استدلالات خاصة بنمطية الحجاب وما يخلفه من تناقضات وقضايا مطروحة للنقاش داخل البناء الاجتماعي الذي يشكله المجتمع، ومنه تم إسقاطها على موضوعنا كونها قاعدة نعتمد عليها في استخراج تلك الأبعاد التي شكلها موضوع الحجاب.

8-المقاربات السوسيولوجية للدراسة:

8-1-البنائية الوظيفية:

سمّيت هذه النظرية بالبنائية الوظيفية لأنها تحاول فهم المجتمع في ضوء البنايات التي يتكون منها، والوظائف التي تؤديها هذه البنايات، فان البناء الاجتماعي يعتمد بدرجة كبيرة على النسق الذي يحدثه تفاعل الأفراد الذين يشكلون أفراد المجتمع، وبدورهم يدخلون كوحدات في هذا البناء كما يدخلون في شبكة معقدة من العلاقات، وقد ظهرت البنائية الوظيفية بصورة واضحة وبشكل علمي في كتابات هربرت سبنسر في مجال تشبيه المجتمع بالكائن العضوي، فكان سبنسر يؤكد دائما وجود التساند الوظيفي والاعتماد المتبادل بين نظم المجتمع في كل مرحلة من مراحل التطور الاجتماعي، تبنى الكثير من علماء الإنثربولوجيا هذه النظرية أشهرهم راد كليف براون فهو يرى بان البناء يتألف من كائنات إنسانية، وان كلمة بناء تشير بالضرورة إلى وجود نوع من التنسيق والترتيب بين الأجزاء التي تدخل في تكوين الكل الذي نسميه بالبناء، كذلك توجد روابط معينة تقوم بين هذه الأجزاء، التي تؤلف الكل وتجعل منه بناء متماسك متمايز، وبمقتضى هذا الفهم تكون الوحدات الجزئية الجزئية الداخلة في تكوين البناء الاجتماعي هم الأفراد الذين يشكلون المجتمع[1].

أما الوظيفية فهي الدور الذي يلعبه الجزء في الكل أي النظام في البناء الاجتماعي الشامل، أي درجة الاستمرار والاطراد في البناء هي التي تحقق وحدته وكيانه، ولا يمكن أن تتم إلا بأداء وظيفة هذا البناء إي الحركة الدينامكية المتمثلة في الدور الذي يلعبه كل نظام أو نسق داخل البناء، فالوظيفة

[1]- هشام يعقوب مريزق: المدخل إلى علم الاجتماع، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص ص 82-86.

قد تكون ظاهرة أو كامنة إيليس بالضرورة إن يكون لكل وظيفة أو وظائف واضحة أو مقصودة، ولذلك على الباحث أن يبحث عنها من خلال تحليل المناشط الاجتماعية[1].

8-2-القضايا الأساسية للبنائية الوظيفية:

بالرغم من تعدد أراء علماء الاجتماع واختلافها حول مفهوم الوظيفية فأنهم في الغالب يجمعون على بعض القضايا التي تشكل بمجموعها الصياغة النظرية لهذا الاتجاه، ومن بين هاته القضايا نجد:

1-النظرية الكلية للمجتمع: بوصفه نسقا يحتوي على مجموعة من الأجزاء المتكاملة بنائيا والمتساند وظيفيا لبلوغ النسق أهدافه .

2-استناد العملية الاجتماعية لتعدد العوامل الاجتماعية وتبادل التأثر والتأثير فيما بينها.

3-أن الأنساق الاجتماعية تخضع لحالة من التوازن الديناميكي الذي يشير إلى حالة استجابة للتغير الاجتماعي المعززة بالبات التلاؤم والضبط الاجتماعي.

4-يحدث التغير بصورة تدريجية ملائمة أكثر مما يحدث بصيغة فجائية.

5-لا يخلو النسق من التوترات والانحراف.[2]

خلاصة:

إن تقديم الدراسة لابد من تحديده كجزء هام من الموضوع المدروس،كونها تعريف مسبق للموضوع، لما تشمله من عناصر تنزع الغموض عن بعض النقاط المتعلقة بدراسة الموضوع، وقد تطرقنا إلى تفصيل يسير لأهم محطات هاته الدراسة.

[1]- محمد عبد كريم الحوارني: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، ط01، دار المجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص ص 109-133.

[2]- عبد الحافظ عواجي صلوي: نظريات التأثيرات الإعلامية، ب ط، معهد العلوم والإعلام للنشر والتوزيع، مصر، 2011، ص45.

الفصل الثاني

الإطار النظري والتصوري للدراسة

- تمهيد
- أولا: وسائل الإعلام
- ثانيا: الطالبة الجامعية
- خلاصة

أولا: وسائل الإعلام

- تمهيد
- أولا خصائص وسائل الإعلام
- ثانيا أنواع وسائل الإعلام
- ثالثا أهمية وسائل الإعلام
- رابعا أغراض وسائل الإعلام
- خلاصة

تمهيد:

عرفت وسائل الإعلام تطورا كبيرا، جعلتها تكتسح جميع مجالات الحياة،وتتميز هذه الأخيرة بكونها فتحت للإنسان مجالا واسعا للمشاهدة والاستمتاع والقراءة، ومن مميزات هذه الوسائل أنها تدخلت في جميع مجالات الحياة الاجتماعية منها التربوية والثقافية، السياسية والاقتصادية وحتى الرياضية، إلا أنها أعطت اهتمامات خاصة في المجال الثقافي، لهذا أصبحت وسائل الإعلام تولي أهمية للمجال الثقافي من خلال ما تعرضه من ثقافات لشعوب وحضارات متمايزة في ما بينها، وبهذا فإنها حولت العالم بتكنولوجياتها المتعددة لقرية صغيرة، حيث ألغت بدورها الحدود والحواجز الجغرافية والزمانية، حيث طغى عليها طابع نشر المعلومات بكافة أنواعها لجمهورها المتميز بعدم التجانس، وذلك من خلال البرامج والمواضيع وكذا الحصص المقدمة في هاته الوسائل .

أولا – خصائص ومزايا وسائل الإعلام:

تعددت وتنوعت الدراسات حول خصائص ومزايا وسائل الإعلام والاتصال، هذه الدراسات التي بدأت منذ عشرينيات هذا القرن، وأخذت اتجاهين اثنين هما:

الاتجاه الأول: الذي يركز علي مدى أثر الوسيلة وانحيازها، وتدخلها في تدعيم محتوى المضمون ونجاحه وتأثرها في جمهور المستقبلين .

الاتجاه الثاني: الذي يذهب إلي اعتبار الوسيلة مجرد آلة أو أداة حيادية لا دخل لها في المضمون والمحتوى، ولا علاقة لها بأي جانب من الجوانب المعنوية للرسالة الإعلامية، ولتدعيم هذا الاتجاه قال كلودشانون أن الجوانب المعنوية للاتصال غير مرتبطة بالجوانب الهندسية، غير أن مارشال ماكلوهان يرى بأن الرسالة الأساسية في التلفزيون هو جهاز التلفزيون نفسه، ولامعنا لحياد الوسيلة إذا أن الوسيلة ذاتها مسؤولية عن النواحي القصور فيها، ومسؤولة عن نواحي القدرة والتأثير في التوصيل المضمون، وهناك وسيلة أخرى في إثارة التجربة معينة فنقل مباراة كرة القدم في الجهاز التلفزيون أفضل منها في جهاز الراديو،أو في عمود الجريدة، وهذا الرأي يدعم الاتجاه الأول الذي يصير ويركز علي إنجاز الوسيلة لأن المضامين الإعلامية لا يمكن النظر إليها مستقلة عن التكنولوجيا الوسائل الإعلامية نفسها، فالكيفية التي تعرض بها المؤسسات الإعلامية الموضوعات والقضايا والطرق التي تواجه بها الجمهور المستقبل يؤثران سلبا أو إيجابيا على مادة الرسائل الإعلامية، فوسائل الإعلامية بحد ذاتها تؤثر في المضامين للرسالة الإعلامية، وعلي السبب في ذلك كامن في مظاهرها الفيزيولوجية والنفسية، لأن الانطباع الذي تتركه الصورة التي تشاهدها والكلمات والأصوات التي نسمعها وننصت إليها لهى أشد تأثير ونفاذ من الانطباع الحاصل من المجهود الذي يتطلب دائما نوعا من الترجمة والتأويل للرموز والمعاني.[1]

[1]-أحمد عيساوي: مرجع سابق، ص ص 28-30.

ثانيا –أهمية وسائل الإعلام:

تأتي أهمية وسائل الإعلام من حيث الدور الذي تقوم به والتأثير الواضح والواسع بمختلف نواحي الحياة المعاصرة فلا يمكن تصور أي مجتمع مهما كان.

قد يتجلى عن سبيل المعلومات المتدفقة عبر هذه الوسائل، ولعل في أهميتها في إيصال الرسائل الإعلامية إلي كافة شرائح المجتمع.

1–التثقيف العام وتكوين الآراء والاتجاهات: تعمل وسائل الإعلام على تقديم الخدمات الإخبارية والحقائق الصادقة لتساهم في زيادة المعلومات العامة للجمهور في كافة المجالات.

2–توثيق المعلومات والبيانات:تساهم وسائل الإعلام في توثيق البيانات والمعلومات وذلك من خلال نقلها للمعلومات المتعددة.

3–التعليم العام والمفتوح: تهدف وسائل الإعلام إلي زيادة نشر المعلومات العامة والمتخصصة لمساعدة الجمهور علي التفكير السليم والتنمية المهارات.

4–بث والنقل الشعائر الدنية: تسعي مختلف وسائل الإعلام إلي تغطية وبث الشعائر الدنية وفق السياسة العامة لوسيلة الإعلام.

5–التسلية والإمتاع والترفيه: يسعي القائمون علي وسائل الاتصال لتضمين مواد مسلية للترفيه والترويج عن المتلقين[1].

ثالثا –أنواع وسائل الإعلام:

تزايد في العصر الحديث دور وسائل الإعلام تزايدا كبيرا وأصبح لأنواعها المتعددة دور واضح وملموس في حياة الأفراد ومن بين هذه الأنواع نجد:

1–3 الإذاعة:

تعريفها: ويقصد بالإذاعة المسموعة *الراديو* مايبث عن طريق الأثير باستخدام موجات كهرومغناطيسية، بإمكانها اجتياز الحواجز الجغرافية والسياسية وربط مستمعيها برباط مباشر وسريع.

[1]– أحمد عيساوي: المرجع السابق: ص ص 28–30.

ومن ثم فقد شاركت مع التلفزيون خاصة ووسائل الاتصال الأخرى، في تقريب الثقافات وتكوين رأي عام عالمي تحاول دول الشمال السيطرة عليه.

– تبدأ قصة الإذاعة في العالم في منتصف عام1865عندما اكتشف العالم الإنجليزي جيمس كلارك ماكس ويل وهو العالم طبيعيات وأستاذ بكلية الملك بلندن ووجود الموجات الكهرومغناطيسية[1].

3-1-2 خصائص الإذاعة:

1-تعتبر الإذاعة وسيلة اتصال قوية، تستطيع الوصول إلي مختلف الأفراد والجماعات والمناطق.

2- يتخطى الإرسال الإذاعي الصعوبات الطبيعية كالجبال والأنهار والبحار والصحاري، فعلي الرغم من التأثير العامل الجغرافي علي النظام الإذاعي في أي دولة، إلا أنه لا يحول دون انتشار الموجات الإذاعية.

3-كما يتخطي الإرسال الإذاعي الصعوبات المصطنعة كسوء العلاقات السياسية بين الدول، وقلة الموصلات، فلم تنجح الوسائل التي اتبعتها بعض الدول في منع استقبال الإرسال الإذاعي بصفة دائمة، حيث استخدمت حكومات الدولة التي توجه إليها إذاعات الأجنبية عدة أساليب لمنع مواطنيها من الاستمتاع إلي تلك الإذاعات منها : فرض الحظر علي الاستمتاع وحرمان الشعب من أجهزة الراديو[2].

3-1-3.أهداف الإذاعة:

1-تقدم لهم ألوانا من العلوم والمعارف بصورة مشوقة تقوم علي الشرح والتحليل والتفسير والتبسيط، وهي تسعي بذلك إلي إكسابهم مهارات الاتصال الإذاعي، ومهارات التعبير عن أفكارهم والثقة في تفكيرهم وقدراتهم العقلية.

---

[1]- فضيل ديلو: مقدمة في وسائل الإتصال، ب.ط، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، ج198، ص 49.

[2]– عاطف عدلي العبدو: نها عاطف العبدو: مدخل إلى الاتصال، ب.ط، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، مصر، 2010، ص ص 90-91.

2-تزويد الأشخاص بالمعلومات أو الأخبار والمعارف التي تهتم وتشبع فيهم حب الاستطلاع بحكم تكوينهم الفسيولوجي .

3- تنمي فيهم الجماعية والنظرة الواقعية حينما يسهمون في التخطيط برامجها التي تتناسب أنشطتها ومجتمعها المحلي، وهم يقدمون هذه البرامج ويعملون علي تطويرها، وبتالي تعودهم علي البحث والاطلاع وتعرفهم بمصادر المعلومات والقدرة علي التذوق[1].

1-2-تعريف التلفزيون:

***لغة**:التلفزيون من الناحية اللغوية هو كلمة مركبة من مقطعين télé وتعني عن بعد والمقطع الثانيvisionو معناه الرؤية وبهذا يكون معني التلفزيون هو الرؤية عن بعد، ويقوم عمل التلفزيون علي فكرة وإرسال واستقبال، صورة مرئية تتميز بالقدرة علي الحركة وإرسال الأصوات وذلك من خلال موجات كهرو مغناطيسية، وهذا يعني أن للتلفزيون إمكانية الجمع بين الضوء والصوت والحركة.

***اصطلاحا**: يعرف التلفزيون علي أنه وسيلة من الوسائل الاتصال، يعتمد علي الصوت والصورة معا لأنه يخاطب عدد كبير من الأفراد في نفس اللحظة وهو أداة لنقل مختلف الأخبار المصورة سواء كانت علي شكل أفلام، حصص، نشرات، ويعني التلفزيون الفضائي ما تقدمه وسائل الاتصال عبر الأقمار الصناعية ويستقبل بواسطة طبق القمر الصناعي والجهاز فك الشفرة، يوفر في مناطق من العالم مجموعة واسعة من القنوات والخدمات في الكثير من الأحيان في المناطق التي لا تتوفر بها، مزودي خدمات التلفزيون الأرضي أو الكابل [2].

2-2-3.مميزات التلفزيون:

يلعب التلفزيون دورا إعلاميا خطيرا عن طريق الصوت والصورة من خلال حاستي السمع والبصر، وهي تتميز بجذب الانتباه والتركيز لأنها تشغل حواس الإنسان البصري والسمعية واشتغال

[1]- فيصل أبو عيشة: الدعاية والإعلام، ط01، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص ص 42-43.

[2]- المرجع السابق، ص 20.

هاتان الحاستان ينسجم انسجاما كاملا مما تساعد علي الجلوس المطول لساعات طويلة لمتابعة البرامج التلفزيونية التي عادة ما تطول إلي أكثر من ساعتين والتلفزيون يعتبر أهم الوسائل السمعية والبصرية[1] .

3-2-3.سلبيات التلفزيون:

1-**الاضطراب النفسي والقلق الروحي:** مما لا شك فيه أن شاشة التلفزيون قادرة علي أن تثبت في الطفل أنظمة من المبادئ والنواميس والقيم، حتى برامج الترفيه والتسلية بالتدريج ودون أن يشعر الطفل أن تغير موقف الطفل ورؤيته للعالم.

2-تأثير التلفزيون علي المدرسة والقراءة: مشاهدة الأطفال للتلفزيون له تأثير سلبي علي ذكائهم فكلما زادت مشاهدة الأطفال للتلفزيون انخفض مستوى تحصيلهم الدراسي.

3-القضاء علي كثير من النشاطات والفعاليات: إن التلفزيون يستهلك الوقت المخصص لبعض النشاطات والفعاليات بمعني أنه يضيع الوقت الذي يمكن أن يستخدم للقيام بنشاطات أكثر فائدة ويرسخ ويثبت في الذهن أراء ووجهات نظر جاهزة وأحادية الجانب فإن التلفزيون قد غير المحيط الأطفال، ليس فقط عن طريق إشغاله لمعظم وقتهم بل كذالك عن طريق حلوله محل العديد من النشاطات والفعاليات الأخرى، كاللعب عدم القيام بشيء محدد، إن الأوقات التي يقضيها الأطفال في اللعب أو في عدم القيام بشيء محدد هي الأوقات التي تنمي كفاءتهم وتراكم خبرات من التجربة الشخصية المباشرة[2].

5-2-4.التجسيد الثقافي للتلفزيون :

قدرة التلفزيون علي تجسيد المضمون الثقافي عالية جدا بإمكانه في الاستعانة بكل العناصر السمعية البصرية في الوقت الذي تتوفر للإذاعة ثلاث عناصر هي الصوت البشري والموسيقي والمؤثرات الصوتية، وتوزيع الإضاءة ومزج الصور وما إلي ذالك، واعتماد استقبال التلفزيون علي

[1]- هندي صالح دياب : اثر وسائل الإعلام على الطفل، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، الأردن، 1998، ص35.

[2]- المرجع السابق، ص35.

حاستي السمع والبصر يؤدي إلي دعم وتثبيت المضامين المرسلة من خلاله، حيث أن النسبة العليا من الثقافة يتلقاها الفرد عن طريق هاتين الحاستين [1].

3-2- 5 إيجابيات البرامج التلفزيونية في التعليم :

يؤكد المعلمون والتربيون أن هذه البرامج لها إيجابيات عديدة منها :

*التعلم باستمتاع بحيث نضيف إلي خبرته خيرات جديدة حول الطبيعة وما بها من كائنات وبشر في مختلف بيئتهم وأجناسهم.

*استخدام التلفزيون كوسيلة أساسية للتعلم حيث نستفيد من نماذج التعليم بالشهادة بالملاحظة أثناء عرض البرامج .

*تقديم المعلومات العلمية المختلفة التي تسهم في تشكيل قدرات الطفل العقلية التأثير الواضح في تغيير القيم واتجاهات الأطفال الرابط بين الأسباب والنتائج وتدريبهم علي التفكير المنطقي والمنظم[2].

3-2-6ماهية البرامج الثقافية :

هي البرامج التي تقدم من خلال التلفزيون بهدف تبسيط موضوع أو فكرة أو قضية أو مشكلة ثقافية في صورة مسموعة مرئية مقبولة مستفيدة من إمكانيات التلفزيون كوسيلة مسموعة مرئية، علي أن تتصف بالتجديد والتبسيط في تقديم ثمرات الفكر والفن والعلم، علي أوسع نطاق، ودون أن يمس ذالك المستويات ذات القيمة الكبرى في الإنتاج الثقافي إلا دفاعا لها إلي المزيد من التفوق والإجادة، خاصة وأنه لا غنى لأي مجتمع يتطلع إلي المستقبل عن الثقافة ويمثل التثقيف أحد الأهداف الأساسية للتلفزيون فيها، وتأتي في المرتبة الثانية من الاهتمام بعد البرامج السياسية في التلفزيون، الذي يعتمد في بث مضمونها علي التنوع مابين الإنتاج المحلي والمستور سواء كان عربيا أو أجنبيا، وترتاد البرامج الثقافية جميع ألوان الفكر والثقافة، فتتناول العلم والفن والتربية والتاريخ والفن الشعبي والصحة والمنجزات الحضارية والعقيدة، خلاصة القول أنها تستهدف جميع أوجه النشاط الثقافي الوطني

[1]- ماري وين : الأطفال والإدمان التلفزيوني، ترجمة عبد الفتاح الصحي، ب ط، دار الكتاب للنشر والتوزيع، 1999، ص 30.

[2]- فيصل أبو عيشة: المرجع السابق، ص 47.

والإنساني،كما تستهدف جميع فئات المشاهدين، وتعمل علي امتداد زمني سواء كان في الماضي كما في التراث أو الحاضر أو المستقبل.[1]

2-7 التلفزيون أهم وسائل الإعلام لنقل الثقافة:

يعد التلفزيون من أهم وسائل الإعلام في العصر الحديث لنشر الوعي الثقافي خاصة، ويعتبر أكثر وسائل الإعلام انتشارا وأسرعها في توصيل المعارف والأفكار والخبرات من الجمهور من أكثر مشاهدين كما يعتبر أكثرها جذبا بالإنتباهم وانتشارا لانتباههم بأساليب مشوقة ومشاهدة المتكاملة التي تعتمد علي صورة حية المتحركة والمتلونة والمقترنة بصوتها الدال علي عمق المشاعر والأحاسيس والتي تشكل قدرة كبيرة في التأثير عليه، لأنها تخاطبه من خلال أهم حواسه: السمع والبصر عمدتي الحواس الإدراكية، التي يدرك من خلالها الفرد معظم معارفه وخبراته وثقافته، فعن طريق البصر يكتسب الإنسان ثمانية أعشار معلوماته وثقافته، كما أن إستعابة للمعلومات والخبرات يزداد بنسبة 35%عند تجسيدها بالصورة الحية والصوت في أن واحد وتطول مدة الاحتفاظ بها لتضل في ذهنه بنسبة تصل 55% كما يتمتع التلفزيون كوسيلة للنقل الثقافة بالفورية التي تزيد من واقعيته، وبالتالي من تأثيره حيث ينقلها لنا بصورة لا يمكن أن تصل إليها وسائل الإعلام الأخرى، ويتفق النقاد علي أن التلفزيون يبلغ ذروة الكفاءة في هذا المجال الحيوي وليس ثمة ما يسارع التلفزيون في قدرته علي أن يكون مرآة تنعكس عليها صورة المجتمع وحالته ويتجاوز بمشاهديه حدود الزمان والمكان .[2]

3-3-1 مفهوم الانترنت:

هي شبكة عالمية تربط عدة ألاف من الشبكات وملايين أجهزة الكمبيوتر المختلفة الأنواع والأحجام في العالم، وتكمن فائدة الانترنت التي تسمى أيضا الشبكة في كونها وسيلة يستخدمها الأفراد والمؤسسات للتواصل وتبادل المعلومات أو هي مجموعة متصلة من شبكات الحاسوب التي

[1]- محمد معوض إبراهيم : تكنولوجيا الإعلام، ط1،دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، مصر الكويت، الجزائر، 2014، ص120.

[2]- المرجع السابق: ص ص 119-120.

تضم الحواسيب المرتبطة حول العالم، والتي تقوم بتبادل البيانات فيما بينها بواسطة تبديل الحزم بإتباع برتوكول الانترنت الموحد.[1]

3-3-2 الخصائص الإعلامية للانترنت :

1-رواج الاستعمال: لقد انتشر استخدام الانترنت انتشار كبير واستطاعت هذه الوسيلة الإعلامية أن تحقق أعلي انتشار لم تحققه وسيلة إعلامية، حيث بلغ عدد روادها عام 2004ما يقارب المليار زائر تقريبا في العالم، أما عدد مستخدمي شبكة الانترنت في الجزائر بلغ ملايين مستخدم في جانفي 2006 فمن يطلع غلي الوضع الحالي يدرك حجم[3] الاستعمال اليومي لهذه الشبكة والضغط الهائل عليها، ويدعم ذلك بمجموعة من المسببات :أهمها قلة تكلفة الاستخدام، كذلك يدعمها سهولة الاستعمال إذا بمجرد إهمال بسيط لهذه التقنية يتمكن الفرد من زيارة معظم المواقع، كذلك لما تقدمه من خدمات مختلفة تعليمية، سياسية، اجتماعية،تجارية، ترفيهية وغيرها ولقد برهن علماء مختصون علي أن الأطفال بإمكانهم استخدام الانترنت في الثالثة وفي سن الرابعة يمكنهم الولوج إلي الشبكة العنكبوتية، وهذا إذا تحدثنا عن الأطفال أما الشباب فحدث ولا حرج

2-وسيلة متعددة الوسائط: تعرف الملتيميديا بأنها إنتاج أو تقديم خدمة باستعمال لغة الإعلام الآلي أو اللغة الرقمية في تقديم المعلومات مستعملة بصفة منفردة :نصوص،صوت، صورة متحركة وثابتة ورسومات وغيرها، ويتميز الإنتاج في ملتيميديا بالافتراضية، كما أن المستعمل متحرك ويتمكن من الانتقال من موضع الأخر، وتتألف كلمة ملتيميديا من جزئيين، الأول (multi) أي متعددة (medies) وتشير إلي الوسائط المادية الحاملة للمعلومات كالورق،و الأشرطة والأقراص السمعية البصرية الممغنطة وغيرها .

[1]- فيصل أبو عشية، المرجع السابق، ص،67 .

[2]- سليمان بورحلة: أثر استخدام الانترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، 2007، ص 120.

3-النص الفائق: (**hypertext**) الهيرتكست هو التعبير الوصفي الأحداث الكتابة الإلكترونية وهو يشكل نصا إلكترونيا يرتبط بنصوص أخري عن طريق روابط داخل النص والكلمة (hypertext) ترجمتها حرفيا بالنص الفائق، وهي ترجمة غير معبرة عن الصفات الهيرتكست ولهذا هناك من ترجم الكلمة بالنص المتشعب وهي العبارة عن برمجة تخيل القارئ أو المتصفح لمضمون الانترنت إلي نص أخر، فإذا أراد المتصفح مزيد من المعلومات بخصوص موضوع معين، شخصية، فكرة، مفهوم، قضية، فما عليه سوى الضغط على إشارة الرابط (link)، وهي عادة ما تكون عبارة عن صورة ليد علي كلمة أو الجملة ملونة مغايرة .

3-3-3 وظائف الانترنت:

إن الانترنت كغيرها من وسائل الإعلام والاتصال التقليدية والحديثة، تقدم مجموعة من الوظائف المستخدمة، والتي تحقق بدورها مجموعة من التأثيرات المتنوعة، سواء علي المستوي الفرد أو الجماعة أو المجتمع وهذه الوظائف نلخصها فما يلي:

1-الوظيفة الاتصالية: فيما يتعلق بوظيفتها الاتصالية فإن الشبكة تقدم خدماتها الشهيرة في هذا المجال فهي تمكن مستخدميها من الاتصال ببعضهم البعض بفضل خدمات الدردشة وخدمات الفيديو، فتمكنهم من تبادل الآراء والتجارب، وتمكنهم أيضا من خلق فرق النقاش والتبادل البريد الالكتروني وهي في هذا [1] الشأن تعد من أفضل الوسائط الاتصالية، لأن الشبكة توفر لمستخدميها مستويات اتصالية فريدة فهناك الاتصال اللفظي المتمثل في المحادثة التفاعلية والاتصال المتزامن أو غير المتزامن من فرد إلى آخر من خلال البريد الإلكتروني.

2-الوظيفة الترفيهية: وظيفة الترفيه أساسية لتحقيق بعض الإشاعات النفسية والاجتماعية ولإزالة التوتر الإنساني على مستوى الأفراد والجماعات في أي مجتمع كان، وكغيرها من وسائل الإعلام التقليدية، فإن الانترنت قد خصصت حيزا كبيرا من مواقعها التي تشهد ازديادا مطردا، للترفيه والتسلية، بطرق وأساليب متنوعة .ومن بين أشكال الترفيه التي توفرها الشبكة ما يغرف بالواقع

[1] - سليمان بورحلة : المرجع السابق: ص29،31

التخيلي والافتراضي وهذا يتحقق بمبرة وسائط المتعددة ملتيميديا MULTIMEDIAS ففي الشبكة توجد متاحف ومعارض افتراضية يمكن لمستخدم الانترنت أن يزورها بهدف التسلية والترفيه أو إطلاع على معروضاتها وهناك أيضا مجال كبير لتقدم كبير في تكنولوجيا الواقع الافتراضي الذي يحاول إعادة خلق عوالم غير موجودة بما يساعد على التدريب عن طريق المحاكاة.

3 – الوظيفة التثقيفية: إن وسائل الاتصال تقوم ببث الأفكار والمعلومات والقيم التي تحافظ على ثقافة المجتمع وتساعد على تطبيع أفراده وتنشئتهم على مبادئ القويمة التي تسود في المجتمع وتتجلى الوظيفة التثقيفية في الانترنت في تبادل المعلومات عن طريق الحواسيب أو من خلال الشبكة التي أدت إلى فتح باب الحوار اتصال الإنساني بين البشر من مختلف الثقافات بإضافة إلى سيل المعلومات المتدفقة والذي سيؤدي إلى نوع من الثقافية على مستوى العالم بأكمله كما يمك للتثقيف أن في العدد الهائل من الموسوعات والكتب والمقالات القابلة للتحميل Téléchargement من قبل المستخدم الذي سيستفيد منها على المستوى العلمي والتثقيفي على حد سواء .كما تقوم الانترنت على التقريب بقدر الإمكان بين الثقافات المختلفة وتساعد بالتالي على نشر روح الاحترام من خلال التعرف على تلك الثقافات المغايرة.

4–الوظيفة الإعلانية: كان من أبرز نتائج الثورة المعلوماتية الهائلة هول دخول الانترنت إلي عالمنا من أوسع أبوابها حيث تتاحي دورة وتعاظمت أهميتها كوسيلة اتصال تفاعلية مبتكرة ليست فقط بالنسبة للأفراد وإنما أيضا لشركات والمؤسسات علي اختلاف أنواعها وغيرها من جهات المعنية بالاتصال والتواصل لمعلومتي والمعرفي عبر هذه التقنية الراقية والإعلان يعتبر من الوظائف الأساسية للاتصال في المجتمعات الحديثة وهو الوسيلة الحديثة لترويج السلعة التي عرفت أشكال مختلفة من خلال التجارة والمقايضة[1].

[1]- سليمان بورحلة: المرجع السابق: ص ص 29-31.

رابعا – أغراض وسائل الإعلام:

تستخدم وسائل الإعلام من طرف الجمهور العريض لأغراض متنوعة وعديدة، تختلف من شخص لأخر، أي انه يتابع وسائل الإعلام ولا يعرف على وجه التجسيد لماذا يتابعها،ومن بين هذه الأغراض نذكر منها مايلى:

الحصول على المعلومة:

الفرد يحصل على كميات شاسعة من المعلومات من وسائل الإعلام سواء كان يرغب فيها أم لا، بغض النظر عن أهميتها، إضافة إلى ذلك فجمهور وسائل الإعلام تستلهمه وتثيره المعلومات التي تخدمه أكثر مثلا المواضيع التي يميل إليها من لباس وحصص القراءة، ومواضيع كثيرة كل ذلك حسب رغبة المشاهد.

توجيه الفهم:

فنحن نفهم العالم من خلال ما تعرضه وسائل الإعلام، وقد يكون العالم الذي تنقله وسائل الإعلام حقيقيا أو وهمي، ولكنه يجعلنا اقلنا قلقا واثر فهما فهي بمثابة مدعم لفهم جمهورها المتلقي، من خلال تعريفه وتزويده بالعديد من الأفكار والمعلومات حول مواضيع تخصه واهتماماته الشخصية.

توجيه السلوك:

مثل السلوك الشرائي المتعلق بالسلع والخدمات، كاستعدادنا لمتغيرات الطقس اليومية، إضافة إلى ذلك توجيه سلوك الجماهير من السلوك السلبي إلى السلوك الايجابي، في مختلف المجالات[1].

[1]- سؤد فؤاد الالوسي: النظام الإعلامي العربي:نحو نموذج جديد، ط،دار الاسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص71.

فهم الذات:

فنحن نفهم أنفسنا عبر وسائل الإعلام من خلال استكشاف الواقع، ومشاهدة الأشخاص الذين يشبهوننا في العمر والظروف الاجتماعية والاقتصادية، ومراقبة كيف يواجهون المواقف المختلفة وبالتالي نستطيع التعرف على أنفسنا والأدوار التي ينبغي أن نقوم بها[1].

تسهيل التفاعل الاجتماعي:

وسائل الإعلام تزودنا بالأشياء التي نتحدث عنها ونمارسها، وتزودنا بأرضية مشتركة للحوار والمناقشات، وذلك في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والدينية والثقافية بغرض تبادل الأفكار.

خلاصة:

في حديثنا عن وسائل الإعلام والاتصال، تمكنا من استخلاص أهم النقاط كانت من أهمها إنها ذات نفوذ قوي ويتجسد ذلك في حجم متتبعيها والتحكم في آرائهم، بحيث لا يمكن لأي فرد أن يعيش يومه من دونها، كما شكلت أنماط ثقافية جديدة تتسم بطابع الحداثة.

[2]- فهد بن عبد الرحمان الشميمري: التربية الإعلامية،ط1، مكتبة الملك فهد للنشر والتوزيع، الرياض،2011، ص.ص 40.39

ثانيا: الطالبة الجامعية

❖ تمهيد

- أولا التعليم العالي والتربية الثقافية الطالبة الجامعية.
- ثانيا خصائص الطالبة الجامعية.
- ثالثا مشكلات الطالبة الجامعية.
- رابعا البرامج التلفزيونية المفضلة للطالبة الجامعية.
- خامسا وظائف اللباس.
- سادسا اللباس العصري عند الشباب الجامعي الجزائري.
- سابعا الشباب وظاهرة الموضة.
- ثامنا تاريخ الحجاب.
- تاسعا تاريخ الحجاب للمجتمع الجزائري.
- عاشرا نمط الحجاب للمرأة الجزائرية.

❖ خلاصة

تمهيد:

يشهد مجتمعاتنا اليوم تغيرات وتحولات في كافة المستويات منها الاجتماعية والتربوية، حيث سعت الكثير من الدول إلي تطوير هذه المستويات خاصة النظام التعليمي، ذلك عن طريق إنشاء مؤسسات تنظيمية انطلاقا من المرحلة الابتدائية وصولا المرحلة العليا وهي المرحلة التي تصل إليها المتعلم بعد مروره بهذه المراحل وتحدث من خلالها تغيرات تطرأ على حياته منها تغير في تفكيره، توسيع مجال تفكيره الفكري والثقافي لتستقبله الجامعة بكل هياكلها، وهنا سندرس التغيرات التي تحدث للطالب الجامعي، وتسليط الضوء خاصة علي ثقافة لباسه قاصدين بذلك حجاب الطالب .

أولا – التعلم الجامعي والتربية الثقافية لدى الطالبة الجامعية :

إن اكتساب الطالب الجامعي لمهارات جديدة ومتطورة لمواكبة المتغيرات المتجددة ليست مهمة سهلة، ولكنها تتطلب إلى التنظيم والتخطيط للبرامج تتناسب الطلاب، وتناسب البيئة الجامعية في أي مجتمع، طبقا لإمكانياته المادية والبشرية المتاحة، فالثقافة هي أسلوب الإنسان في ممارسة للحياة في المجتمع، فلا يمكن للفرد أن يكتسبها، لو بقي منفردا، وإنما يكتسبها بحكم انتمائه كعضو في جماعته، فتعبر عن كل ما يتخذه الإنسان من ترتيبات لتنظيم حياته وتسهيل تعاملاته مع غيره، والتربية لا يمكن أن تؤدي وظيفتها، في معزل عن الثقافة وكذلك فإن الثقافة لا يمكن أن تنقل إلى حياة الناس دون الاستعانة بالتربية، فهي الوسيلة الانتقال للثقافة من جيل لأخر، فهذه الأخيرة هي مصب ومنبع حيث تتولي نظم التعليم بمراحله المختلفة، وخاصة التعليم الجامعي تنشئه وتكوين الفرد، من خلال الرصيد الثقافي وتفاعلاته، من حيث قيمه ومعانيه، وتوجهاته وأولوياته وأفضلياته ومن ثم تصبح المنظومة الثقافية مصدر ومصب من أهم مصادره المنظومة التعليمية وفي الوقت ذاته يعود التعليم ليصب في الرصيد الثقافي من خلال خرجيه، وباعتبار أن الجامعة تشكل مركزا للإشباع العلمي، فيقع علي كامل المسؤولون والمتخصصين بإدارة وتخطيط والتنظيم برامج ثقافية تعليمية، ومن ثم تقويمها وإيجاد السبيل المناسب لتطورها، على الشكل اللائق الذي يتماشى مع ثقل أهميتها في الجامعة والمجتمع بشكل عام .

وعلى ما سبق نجد أن برامج التعليم الجامعي ومنها برامج التنمية الثقافية والتي تتمثل في الجامعة في البرامج الأنشطة الطلابية، لها أهميتها الخاصة والتي تظهر في المخرج النهائي الذي بصفته الطلاب بكل ما اكتسبوه من علم وأخلاق ومهارات وفن وسلوك، ليكون شخصية الطالب النهائية هي التي تميزه داخل المجتمع[1].

[1]– السعيد مبروك الخطاب :الدور الثقافي للمكبات الجامعية بين تكنولوجيا الاتصال وثورة المعلومات، ط1، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمال، 2014، ص ص 39-40.

ثانيا–خصائص الطالب الجامعي:

إن الحديث عن خصائص مرحلة ما، معناه التطرق لمختلف التغيرات التي تحدث فيها والتي تميزها عن بقية المراحل في جمع الجوانب النمو المختلفة، الجسمية والنفسية والاجتماعية، وقد اهتم علماء النفس بهذه التغيرات التي تطرأ علي سلوك الفرد، عبر مراحل النمو الزمنية المختلفة، فالطالب الجامعي كائن بشري يقترب شيء فشيء من النضج الجسمي والنفسي والعقلي والاجتماعي، يتلقي تعليمه وتكوينه في المؤسسات التعليم العالي والجامعي، حيث لا تختلف خصائصه ومميزاته عن تلك الخصائص التي تنفرد بها مرحلة الشباب سواء النفسية أو الفيزولوجية والعقلية، ويمكن إيجاز خصائص الطالب الجامعي فيما يلي:

1–الخصائص الجسمية:

يعتبر النمو الجسمي أهم جوانب النمو، في هذه المرحلة حيث تعتبر أدق مؤشر إذ لم يكن المؤشر الوحيد لهذه المرحلة ويشمل علي مظهرين من مظاهر النمو الفيزولوجي أو التشريحي والنمو العضوي، والمقصود بالنمو التشريحي هو النمو الأجهزة الداخلية الظاهر للعيان، التي يتعرض لها الطالب إثناء البلوغ وبعده، وتشمل ذلك بوجه خاص نمو خاص في الغدد الجنسية، أما النمو العضوي يتمثل في النمو الأبعاد الخارجية للطالب كالطول والوزن، العرض والتغير في الملامح الوجه، كما يتم في هذه المرحلة بروز مظاهر النضج الحركي، حيث يقترب النشاط الحركي إلي الاستقرار أو الرزانة والتآزر التام وتزداد المهارات الحسية والحركية بصفة عامة، وتبدأ أهمية النمو الجسمي في الأثر الذي تتركه علي سلوك الطالب سواء من الناحية النفسية أو الاجتماعية بسب علاقة الطالب بنفسه وعلاقته بالآخرين، وهما يتضح لنا أن هذه المرحلة تتميز بتغيرات عنيفة، وذلك في الجوانب النمو الجسمي والتكوينية والوظيفية، يقترب من خلالها الطالب من أن يكون راشدا.[1]

[1]– نهلة خملة : واقع الاختيار المهني لخرجي الجامعة الجزائرية، رسالة ماجستير في علم الإعلام والاتصال، بسكرة، 2014 ، ص ص63-68.

2- الخصائص العقلية :

تتطور الحياة العقلية المعرفية للطالب تطورا فيأخذها نحو التمايز والتباين، توطئة لإعداده للتكيف الصحيح مع البيئة المتغيرة، ومن الخصائص العقلية المعرفية للطالب الجامعي في المرحلة العمرية هذه، أن النمو العقلي قد اكتمل بحيث يتوقف عن النمو، فقد أكد العلماء النفسً أن نمو الذكاء العام يصل أقصاه حوالي سنة 16 ولا ينمو بعد ذلك، وكل ما تشاهده من زيادة الفهم والإدراك بعد هذا السن، فهو نتيجة للخبرة والتجارب المكتسبة، وهذا معناه أن الطالب الجامعي ذا قوي عقلية تجعله قادر علي تحمل المسؤوليات وإصدار أحكام علي ما يحيط به من القضايا وتزداد قدرة الطالب في هذه المرحلة كذلك عل تحصيل والسرعة في القراءة ويستطيع الطالب الإحاطة بقدر الإمكان بمصادر المعرفة المتزايدة، كما تزداد قدرة الطالب علي اتخاذ القرارات والتفكير لنفسه بنفسه، ويتضمن ذلك الاختبار الحكم والثقة في النفس والاستقلال في التفكير والحرية في الاستكشاف دون الرجوع كثيرا أو مطلقا إلي الآخرين، يتضمن كذلك التفريق بين المرغوب فيه والمعقول

3- الخصائص النفسية :

تعتبر الخصائص النفسية أحد مظاهر النمو، ومكملة له في أي وقت، وتتأثر هذه الخصائص البدنية بالخصائص البدنية أي الجسمية للطالب، فنمو الغدد الجنسية تضعه في موقف لا يجسد عليه، فهو بين الانضباط وتحكمه في نفسه أو انطباعه للنفس وشهواتها، ونتيجة لهذا نجده سريع الانفعال، وكثير التقلبات في مزاجه ويتأثر النمو النفسي لدى الطالب بالعلاقات العائلية، والجو الاجتماعي لدى عائلته، فأي مشاجرة تنشأ بين والديه في انفعالات وتكرار تلك المشاجرات يؤخذ نمو الصحيح.كما نجد من جهة ثانية أن معاير الجماعة[1]تلعب دورا كبيرا في التأثير علي انفعالا حيث تختلف الاستجابات تبعا للمراحل العمرية في الطفولة ومراهقته وشبابه.

[1]- نهلة خملة: المرجع السابق، ص 63-68.

4- الخصائص الروحية:

لقد دل البحث العلمي أن الطالب بوصفه إنسان يمتاز من الناحية الدينية بأمرين الأمر الأول هو روح التدين، إذا أن التدين هو الحق الذي ينبعث من أغوار الفطرة الإنسانية، لا يقع في عهد الطفولة، وإنما يظهر في فترة الشباب عهد الحرية والاستقلال الفكري .

أما الثاني فهوا الحديث عن الحادث الديني الذي أثار اهتمام المربين منذ أقدم العصور ولا يزال وهو أن هذا العصر هو العصر الشك، في كل التقاليد وتبعا لذلك تتفق نتائج البحوث التي قام بها أستيارك، كووجوس، هول علي حقيقة أساسية مفادها أن مرحلة الشباب تعتبر هي المرحلة التي يظهر فيها أكثر من كل ما عداها الشعور الأصيل عند الطالب.

5- الخصائص الاجتماعية:

الصلة القوية جدا النمو الجسمي والعقلي والوحداني وبين النمو الخلقي والاجتماعي، والخصائص الاجتماعية للطالب لا تعدو أن تكون نتاجا لتفاعل خصائص الجسمية والعقلية والروحية والنفسية مع مؤثرات البيئة التي تعيش فيها، ومن خصائص جسمه وعقله ونفسه أن تؤثر في سلوكه الاجتماعية وردود أفعاله واستجابته للمؤثرات الاجتماعية المختلفة ويتضح النمو الاجتماعي للطالب ويتجلي أثاره فيما يلي :

غدده الجنسية التناسبية من شأنها أن تحدث له ميلا نحو الجنس الأخر وتغير من طريقة تعامله مع هذا الجنس في الموافقة التي يكون فيها الجنس الأخر أحد عناصره كما تتحسس سلوكه الاجتماعي نتيجة لتميز قدرته العقلية وزيادة وعيه وإدراكه ومن مظاهره السلوك الاجتماعي في هذه المرحلة تفهم الشباب لحقوق الجماعة التي يعيش فيها، ورغبته في تلبية الواجب ولو أدي به ذلك إلي التضحية، غير إنه يسرف في هذا الشعور بالواجب[1] إلي درجة والطيش وتظهر ذلك عندما تتقارب

[1]- نهلة خملة: المرجع السابق: ص ص، 63-68.

معايير هذه الجماعة خصوصا إذا كان جماعة أفراد[1]، الطالب مع معاير الوالدين، فتطفو إلي السطح ظاهرة يعاني منها الكثير من الطلبة، والمتمثلة في النزاعات بين الإباء والطلبة .

ثالثا – مشكلات الطلباتالجامعيات:

ليس هناك فرد في هذه الحياة إلا وله مشكلاته، ولا يقاس التكيف السليم بهذا نخلو الفرد من المشاكل، وإنما يقاس بمدى قدرته علي مجابهة مشاكل أمر عادي في الحياة الأفراد، والأمر الغير العادي هو الفشل المستمر في حل هذه المشاكل، وإذا أردنا أن نتكلم عن الطالب الجامعي ومشكلاتها نجد أن المرحلة التي يعيشها الطالب ليست مرحلة مفاجئة، إذ نمو الطلابي في حد ذاته ليس مفاجئا، وإنما تظهر المفاجأة علي المجتمع عندما لا يستطيع أن يواجه هذا النمو، ومن هنا ندرك أن مشكلات الطلاب إذن ليست نتجا للنمو الإنساني بقدر كونها نتاجا لعدم قدرة المجتمع أو قصوره عن مواجهة أو توجيه مظاهر نموه، فالمشكلات التي يواجهها الطالب الجامعي تتنوع فمنها ما هو مرتبط بالجانب النفسي، ومنها ما هومرتبط بالجانب الاجتماعي، ومنها ما هو مرتبط بالجانب الاقتصادي، وفيما يلي عرض لهذه المشكلات .

1- مشكلات المجال النفسي :

من أهم المشكلات النفسية التي يعاني منها الطالب في هذه المرحلة نأخذ علي سبيل المثال:المشكلة النفسية، فكما نعلم أن الدافع الجنسي، يعد من أهم الدوافع الفسيولوجي التي تؤثر في سلوك الطالب تأثر كبيرا، وينشئ عن الحرمان الطويل لهذا الدافع الكثير من الاضطرابات النفسية، والتي مرادها راجع إلي العوامل الاجتماعية وليس إلي الطبيعة الدوافع النفسية، ومن ثم ينشأ نزاع بين الحاجة إلي الإشباع وبين التقاليد الدينية الاجتماعية ويزيد من حد هذا النزاع ظهور التوتر النفسي الناشئ عن استمرار إعانة الإشباع النفسي.

[1]- قادري حليمة: مشكلات الطلبة الجدد، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع7، وهران، 2012، ص ص، 91-94.

2- مشكلات المجال الاجتماعي:

من المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها الطالب في هذا المجال ما يسمي بواقعية الكبار ومثالية الشباب حيث أن الطالب باعتباره شاب بحكم تكوينه النفسي والاجتماعي يتجه في أغلب الأحيان إلي الرفض المعايير والمسؤوليات التي يمارسها الكبار، ذلك أن الطالب مولع ما هو مثالي، ووسائل الإعلام الحديث تفتح تطلعات الطالب وطموحه إلي مدي لم يعرفه آباؤه، بل إن سلطة الآباء في المجتمعات لا سيما النامية، تشكل عائقا أو مشكلا، ومن هنا تزيد الفجوة بين الأب وابنه، وتنتج عن ذلك مشاكل كبير حيث يفقد الكبار قدرتهم علي الفهم الطالب، فهكذا يحدث النزاع بين الإباء والأبناء، وهذا النزاع يبقى مستمرا ومتواصلا، لان الجديد لا يلبث أن يكون أو يصبح قديما، ومن هنا يجد الطالب نفسه حائرا بين إرضاء الوالدين، أو المعارضة وإثبات رأيه ومن ثم تتكون لديه مشكلة اجتماعية .

3- مشكلات المجال الاقتصادي:

تتعلق المشكلات في هذا المجال بمدى التأثير المباشر لوضع الأسرة الاقتصادية علىلطالب، كعدم التمكن من الحصول إلي كل ما يحتاجه أو عدم الحصول على مصروف[1].

[1]- نهلة خملة: المرجع السابق، ص ص 90-94.

رابعا–البرامج التلفزيون المفضلة للطالبة الجامعية:

إن أغلب ما يشاهده الطالب هي الأفلام والحصص والمنوعات الغنائية لما فيها من متعة وخيال من خلال الصورة والصوت الملتقطين بتقنيات عالية تثير إعجاب المشاهد، خاصة من التطور العلمي والتكنولوجي، ويقول في هذا الصدد فلويد أن الجمهور يولي اهتماما معتبر للقناة التلفزيونية التي تدعم آراءه ومحتواها التي تناسب أذواقه، كما أصبح اليوم لبعض من المحمولة مثلا المستعملة لسماع الموسيقى حيث لا يوجد تقريبا طالب دون هذا الجهاز، كما أن الهواتف النقالة تحتوي هي الأخرى علي تقنيات لسماع الموسيقى ومشاهدة الكليبات الغنائية مثل الراب والأغاني الخفيفة، فهي كلما أنواع موسيقية معروفة في أوساط الشباب لفرق عالمية ووطنية تعمل هي الأخرى على نشر ثقافة اللباس، فتتميز فرق الراب باللباس الواسع والمعتمد على الجينز خاصة وأحذية رياضية، وأقمص ذات كتابات وألوان متنوعة، كما يؤثر لاعبو كرة القدم من خلال شهرته بزيه وتسريحة شعره ومظهره بصفة عامة، ونفس الشيء لنجوم السينما، حيث تؤثر قصة الفيلم وديكوره من لباس ومناظر أغلبها مصطنعة وخيالية، كما تؤثر الحياة الحقيقية للممثل من خلال بعض اللقاءات المباشرة معه، ومن خلال المنشطين حيث أن المهنة تتطلب منه أن يكون دائما بمظهره جذاب وبالتالي أصبحت شبيبة المجتمعات الثالثة تتعرض للكثير من أساليب الاستقطاب الحضاري والفكري والإيديولوجي[1].

[1]– بوتقرايت رشيد: ظاهرة الاهتمام باللباس عند الشباب الجامعي، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، ص 132.

خامسا–وظائف اللباس :

يهتم الإنسان بلباسه أو مظهره كاهتمامه بمنزله أو عمله أو أي شيء أخر يعبر عن وجوده ومكانته بين أفراد محيطه، وهذا الاهتمام ناتج عما يوفره اللباس من وظائف عديدة يحتاج إليها الإنسان في كل لحظة من حياته، ومن بين هذه الوظائف التي يمكن أن يؤديها اللباس :

1. الحماية:

كان اللباس عند الشعوب البدائية يؤدي وظائف بسيطة مثل الوقاية من المؤثرات الطبيعية كالحرارة والبرودة، فكان الناس يغطون أجسامهم ورؤوسهم من أشعة الشمس والثلوج والريح والمطر فقط بل امتدت إلى حمايته من المواد السامة كلسعات الحشرات، ومع أن وظيفة الحماية هي الأكثر فائدة، لكنها أصبحت في عصرنا الحالي دون جدوى مقارنة بالوظائف الأخرى، وذلك الإنسان المتحضر لم يلبس فقط من أجل الشعور بالبرد أو الحرارة، فهذا مع مرور الوقت أصبح لا شعوري عند الإنسان بحيث طغت عليه الوظائف الأخرى.

2. الاحتشام:

الوظائف هي تقريبا عالمية وقديمة جدا عن الكثير من الشعوب، فبالرغم من أن الإنسان البدائي لم يميز أن اللباس وظائف، ولكن أسطورة ادم وحواء في اكتشافهم العورتهما، كان لها أثر في العصور البدائية ولهذا أخذ اللباس وظائف أخرى غير الحماية كستر العورة والاحتشام يرى "س، تيسيرون "أن الاحتشام مفهوم يساعدنا في معرفة ديناميكية العلاقات الاجتماعية فهو يحمي الإنسان من الطبائع الحيوانية، كما يحافظ على العلاقات الحميمية بين الأجيال فالحشمة مرتبطة إذن بميكانزمات المثالية، وبالتالي فهو كدفاع ضد الشعور بالذنب الذي تحركه عمليات الأنا الأعلى[1].

[1]– رشيد بليسعي: اختيار نمط اللباس، الأغلفة النفسية والجسدية، رسالة ماجستير في علم النفس العيادي، 2010، ص ص 80-82.

3.سترةالعورة:

لعب الجنس تقريبا في كل الحضارات دورا كبيرا في ظهور اللباس فمهما كان نوعا للباس، فماهو في الأخير غلا سترة جنسية، فقد كانت النساء وحتى الرجال يصنعون أقنعة على وجههم لإخفاء عيوب الخلفية، كذلك استحياء لارتكاب المعاصي ففي تاريخ العرب ما قبل الإسلام، مثلا كانت الإماء أو ما عرفت بالرذيلة يخفين وجههن بالقناع حيث يقول المثل العربي في ذلك ترك الخداع من كشف القناع، للدلالة على أن القناع قد وضع لإخفاء أمر غير مستحب فيه، فدافع سترة العورة إذن هي أدت بالرجال وخاصة النساء إلى إخفاء أعضائهم التناسلية لكي لا يثير شهوة أقرانهم.

4. الزينة والجمال:

يرجع اهتمام الناس بالزينة والجمال وحب الظهور إلى اعتبار أن المظهر الخارجي هو الذي يحدد أسلوب العلاقات بين الأفراد، فعند التقاء شخصين مثلا يحدث من خلاله إرسال وتلقي انطباعات ومعلومات عن طريق المظاهر، الذي يبدوان عليه، على شكل اتصال غير لفظي يدلنا على خصائص الفرد وانتمائه الاجتماعي والثقافي. والزينة هو كل ما يتزين به الإنسان من الثياب والألبسة والحلي من أجل توفير الراحة النفسية والسعادة والشعور بالاطمئنان، حيث يملأ الفرد باليد والنرجس التي تعجز الديانة أحيانا عن توفيرها فالزينة عند المرأة مثلا هي كلما يظهر محاسنها من ثياب ومستحضرات تجميلية وغيرها، فهي تلبس أولا وتتجمل لترضي أنوثتها، ولهذا فقد كانت النساء يملن دوما إلى التغير والتجديد في ملابستهن، ذلك لأن المرأة تعطي أهمية كبيرة لمظهرها فوظيفة اللباس إذن لا تقتصر على ستر البدن وإخفاء العيوب بلهو وسيلة للأناقة وإظهار المحاسن[1].

5.التواصل :

تشكل الملابس واحدة من وسائل الاتصال بين الناس، فهي بذلك لغة غير لفظية نعبر من خلالها للناس عن أحاسيسنا وشعورنا ومواقفنا مما نحبه أو نكرهه، كما تدلنا أيضا عن الحالة النفسية للأفراد فعلى حد تعبير "ب شيلدر" حيث يقول أن الأخر بالنسبة إلي هو جسد هو مظهره، فاللباس

[1]- رشيد بليسعي: المرجع السابق، ص ص 80-82.

إذن يحدد سلوكا لأفراد ويرسم ذواتهم فيه، فعن طريق اللباس يتم الحكم على الشخصية أنها انبساطية أو انطوائية، كما يتواصل الأفراد مع غيره من خلال المعنى و الدلالة التي تعطيها لباسه، فعندما ترى شخصا مثلا: بزي تعبدين تحرز أمامه في إبداء الألفاظ التي قد تخدش شعوره الديني أو التزامه الأخلاقي، ولهذا فاللباس إذن منتظم للعلاقات الاجتماعية ووسيلة للتعبير عن شخصية الإنسان[1].

سادسا–اللباس العصري عند الشباب الجامعي الجزائري :

الملابس ملازمة للفرد مدى حياته، لكن تكون محل الاهتمام أكثر عند الشباب، لما تتميز به المرحلة من النشاط والاندفاع وحب الظهور وكذا حب التغير والتجديد وهذا ما جعل أذواق الشباب تتنوع بتنوع السلع المعروضة، وبتنوع التيارات فهناك من يتأثر بالألبسة الأوربية خاصة منها الفرنسية، الإيطالية، ومنهم من تأثر بالألبسة الأمريكية خاصة منها الو.م.أ وأشهر هذه الألبسة hip hop، ومنهم من باللباس الشرقي خاصة عند الفتيات وهو عادة الحجاب وعند الذكور منهم الملتزمين ومن بين هذه الألبسة نجد القميص، ونجد هذا التنوع خاصة في الجامعة أين تلتقي فئات شبابية من مختلف المناطق، حاملة ثقافات مختلفة إضافة إلى أن الجامعة تعتبر فضاء لها جانب من الحرية مقارنة بالثانوية، وهو عالم جديد بالنسبة للطالبة الجدد ولأن المظهر واللباس أول شيء يلاحظ ويحكم عليه بالنسبة الأغلبية الناس إذن يكون الاعتناء به من الأولويات أولا حتى يحصل الطالب على تحقيق توازنه النفسي، وعلى القبول الاجتماعي ثم خلق مكانة اجتماعية بين الطلب وحتى بين الأساتذة[2].

سابعا–الشباب وظاهرة الموضة:

شباب الجزائر كمعظم الشباب العالم، أهتم بالموضة خاصة مع الانفتاح الاقتصادي والإعلامي الذي عرفته الجزائر منذ بداية التسعينات، أين انضمت إلى المنظمة العالمية للتجارة، وأصبحت السوق الجزائرية تغزوها السلع الأسيوية والأوربية خاصة في مجال اللباس، هذا الأخير الذي

[1]– رشيد بليسعي: المرجع السابق، ص 80–82.

[2]– بو تقريت رشيد: ظاهرة الاهتمام باللباس عند الشباب الجامعي، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، الجزائر، 2007، ص 71.

يعرف حركية وتنوع وطلب من طرف الشباب علما أنه غالبا ما تتصف لسلع الأسيوية بالعلامات التجارية طبق الأصل للعلامات الأصل للعلامات الأصلية الأوربية (الفرنسية، الانجليزية، الأمريكية)،حيث هذه الأخيرة تباع بأسعار جد مرتفعة في أصلها مقارنة بالسلع الأسيوية طبق الأصل التي تباع بأسعار معقولة في متناول أغلب الشباب، منهم أصحاب الطبقات البسيطة والمتوسطة في المجتمع[1]، فإلى جانب تأثير السوق هناك تأثير الدعاية والإعلام سواء المباشرة منها أو الغير مباشرة خاصة ما يقدمه التلفزيون عبر القنوات الفضائية الأوربية والأمريكية ... الخ، علما أن كل الشباب يتابع التلفزيون فأصبح الإعلان والإشهار ليست وسيلة لإعلام المستهلكين بوجود سلعة، فحسب بل لخلق حاجات وأذواق جديدة وتوحيدها وتوجيهها الإنتاج حيث أصبح نجوم الغناء والسينما وحتى الرياضة، مقياس للأناقة والجمال، وليس هذا فحسب، بل وأصبحت بعض الألبسة تسمى بأسمائهم صنف هذا التهميش والاغتراب الذي يحس به الطالب الذي لا يساير هذا التغير من طرف المجتمع، خاصة من طرف الأصدقاء والزملاء، وعليه فإن التغير الاقتصادية أدى إلى التغير الاجتماعي والثقافي مما نتج عنه تغير في العادات والتقاليد الأفراد بما فيها من القيم والمعايير الاجتماعية، التي تتميز بها اللباس العصري أو المتعلق بالموضة التي تقاس بها مكانة الفرد، وانتماءه الاجتماعية والثقافية، فأصبح أغلبية الطلبة يلبسون علي الطريقة العربية، التي تعبر عن التحضر والتقدم ومسايرة العصر، والموضة وهذا من خلال اقتناء اللباس ذات الصنع العربي، والحامل لعلامات تجارية مشهورة والذي يرمز إلى فئة الشباب، والتفتح الثقافي والتعبير عن مكانة الطالب الاجتماعي حيث يتميزون عن باقي الفئات الاجتماعية الأخرى هذا إضافة لتعبيره عن المستوى الاجتماعي والمعيشي للعائلة والطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها، فضلا عما تتميز به الموضة من الدائرة الحرية، وإتاحة فرص الاختبار وإشباع كل الأذواق وتختلف درجة التأثير للاختلاف المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للفرد، لكن رغم هذا فالشباب وخاصة الطالبة أصبح يمارسون أكثر من عمل من أجل تلبية جميع أذواقهم من اللباس،

[1]- بو تقريت رشيد: المرجع السابق: ص 120.

المسايرة للموضة، وهذا يؤدي كله إلى التقبل الاجتماعي والتميز في نفس الوقت بالمكانة والدور الاجتماعين من خلال اللباس أو الموضة اللباسية[1].

ثامنا –تاريخ الحجاب:

يقول عباس محمود العقاد: من الأوهام الشائعة بين الغربيين أن الحجاب النساء نظام وضعه الإسلام، فلم يكن له وجود في الجزيرة العربية، ولا غيرها قبل الدعوة المحمدية، وكادت كلمة المرأة المحجبة عندهم أن تكون مرادفة للمرأة المسلمة أو المرأة التركية، ويذكر هادي العلوي أنه كانت الشعوب القديمة تهتم بغطاء الرأس، بسب انكشاف الناس للطبيعة، وتختلف أغطية الرأس بين الشعوب كما بين النساء والرجال، كما يقول الظاهر الحداد أن للحجاب تاريخا طويلا، في القبائل والأمم[2]، التي صنعته حتى بين المرأة ومحارمها كأبيها وأخيها الكبير في قرى كثيرة،ولقد اتفق المفكرون المسلمون عموما على أن الحجاب كان عرفنا قبل الإسلام والذي كان علامة الاحترام لكل من ترتديه وهذا ما يؤكد أن أنواع الحجاب ليس رمزا للاضطهاد، بالعكس فهو يكرم المرأة التي ترتديه، ويضيف قاسم أمين، في الشأن انه كل من عرف التاريخ يعلم أن الحجاب دور من الأدوار التاريخية لحياة المرأة في العالم، إذن ومن خلال ما كتب عن الحجاب نستخلص أنه كان موجودا في مجتمعات قبل الإسلام وبعده، إذ أتى الإسلام واضعا شروط وحدودا له، وسنلقي نظرة على العصور السابقة والحاضرات القديمة من جانب الحجاب الذي كانت ترتديه المرأة وإذا اختلاف شكله وطريقة ارتدائه من منطقة لأخرى، ولم يلغ الإسلام لباس المرأة في الجاهلية بشكل نهائي على اعتبار أن هناك من النساء من كن مبتذلات في لباسهن ومن كن محتشمات بل جاء ليؤكد ضرورة احتشام المرأة في لباسها فقد كانت الألبسة الحجابية في الجاهلية لم تستوفي حقها من الستر، ونتيجة للتسامح الكبير من المرأة في العصر فقد كانت تدلي بطرفي الخمار وراءها وتترك جيبها مفتوحا، فتظهر بذلك صفاتها ومحاسنها، استمر الوضع إلى ما بعد مجيء الإسلام قبل نزول أية الحجاب حيث كانت النساء وحتى المسلمات

[1] – بو تقريت رشيد: المرجع السابق، ص 120.

[2] – طالبي حفيظة: المرجع السابق، ص ص 42-45.

لا يلتزمن بالحجاب حتى في السنوات الأولى لنزول الوحي، فلم يرد ذكر الحجاب إلا في السنة الخامسة للهجرة، حيث جاء قوله تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا** ﴾[1] ويروي أن سبب نزول هذه الآية أنه كانت النساء المسلمات يخرجن ليلا لقضاء حوائجهن، فيتعرضن للأذى من طرف بعض الشاذين ويمكن القول أن حجاب المرأة المسلمة حسب القرآن الكريم هو جملة من الآداب شرعها الإسلام ليبطل ما كان في الجاهلية من التبرج والتعرض للإثارة بالأخير نستنتج أن الحجاب حينما فرضه الإسلام لم يحول ما كان عند الجاهلية قدر ما أصلح من شؤونهم الأخرى، بل أثبتت جربا معظم الشرائح والمدنيات السابقة[2].

شكل الحجاب:

- **الخمار:** وهو ما يغطي الرأس والعنق بأي شكل كان ويقال الخمار ما تحمر به المرأة رأسها وتغطية وجاءت في الآية ﴿ **وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ** ﴾[3].
- **الجلباب** :ما يغطي ثوبه وغيره، وقد يطلق على القميص والخمار والرداء والإزار وهو ثوب واسع للمرأة أوسع من الخمار، وتجلبب المرأة ليست جلباب وأصل مادة جلبب يفيد التجمع والإحاطة، وحسب تفسير الفقهاء لسورة الأحزاب فإذ جلابيبهن جمع جلباب وهي الملاءة التي تشمل بها المرأة، أي يرغبن بعضها على الوجود إذا خرجن إلا عينا واحدة لكي يعرفن بأنهن حرائر، واعل ما يتميز الجلباب منذ القرون الأول في كل العالم الإسلامي هو عبارة عن قطعة قماش واحدة تشمل كل الجسم وبلبس فوق الدرع والخمار عند الخروج من البيت، لكن إن اختلف لون الجلباب وتسميته فهو عباءة وملاية أو رداء أو إزار أو حايك كما هو في البلدان المغرب وخاصة الجزائر والغاية من الارتداء

[1]- سورة الأحزاب، الآية 59.

[2]- طالبي حفيظة: المرجع السابق : ص ص 42-45.

[3]- سورة النور، الآية 31.

الجلباب هي الستر وتغطية كل الجسم، وقد أشارت الكثير من الدراسات إن الجلباب كان موجود عند الأقوام في العصر الجاهلي تلبسه النساء وأم يخص المرأة المسلمة وحدها.

والإسلام وضع الطريقة الصحيحة للباس، حيث كانت المرأة قبلا تترك بعض الجزاء من جسدها تظهر كالرقبة وجزءا من الشعر الإظهار الحالي، ولم يكن أيضا في ذلك الوقت تفريق بين الأمة والحرة، وحيث كانت الحرة تتعرض لكثير من الاعتداء من طرف الرجال ضننا منهم أنها امة أو عاهرة، وهذا ما يمكن استخلاص من خلال بعض التفاسير فيها يخص الآية 59 من سورة الأحزاب ﴿ **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا** ﴾[1] ويتضح أن المطلوب للبسه هو الجلباب[2].

تاسعا– تاريخ الحجاب في المجتمع الجزائري "الحايك إلى الجينز":

عرفت المرأة في المجتمع الجزائري وحتى وقت قريب "الحايك" منذ صغرها في تنقلاتها من الفضاء الخاص إلى الفضاء العام، ويتميز بالون الأبيض غالبا، وبطرق ارتداء مختلفة لكن مع التقدم الحضاري والعولمة والتغيرات الاجتماعية التي شهدها المجتمع الجزائري تغيرات الكثيرة من المظاهر، في كافة المجالات منها اللباس التقليدي "الحايك "الذي اندثر وحل محله الحجاب في شكله الجديد "اللباس الشرعي "الذي ارتبط ظهوره بالحركات الإسلامية وعرف هذا الزى أيضا تغيرات وتطورا من حيث اللون والشكل وطرق الارتداء، حتى أصبح يتضمن سراويل الجينز والخمار فقط، فقد كان اللباس التقليدي "الحايك "من أبرز الألبسة التقليدية التي ترتديه المرأة فوق ملابسها، عند خروجها من بيتها لتستر به جسدها، حيث يكسيها الحشمة والوقار، فلقد كان الشارع الجزائري محيط وفضاء الرجل، أما فضاء المرأة ومجالها هو بيتها والحجاب "الحايك، الملاية " هو وسيلة لفرض الاحترام للمرأة في الشارع الذي هو ملك الرجل، وبالرغم من أن الحايك لا يتعدى كونه قطعة قماش إلا أن كان له دور الدور الكبير في الثورة التحريرية، فاستعمله المرأة الجزائرية على مر السنين، إلا أن التغير

[1]– سورة الأحزاب، الآية 59.

[2]– عبد المالك بن احمد رمضاني: العجب العجاب في أشكال الحجاب، دار الفضيلة للنشر والتوزيع ،الجزائر،2010،ص 28.

الاجتماعي والسياسي والاقتصادي الذي عرفه المجتمع الجزائري وكذا خروج المرأة للحياة العملية والدراسية، كلها عوامل جعلت من الحايك لا يتناسب وخاصة وخاصة وهذا التصور خاصة في التنقل لأنه لا يساعد المرأة على الحركة بحرية، فظهرت في السنوات السبعينيات موضة جديدة للحجاب كان مصدرها من الشرق وتتكون من لباس يشبه المعطف الطويل، مصمم بقماش سميك ويرفق بخمار يغطي كامل الشعر، وقد انتشر هذا النوع من الحجاب على حساب الحايك، كونه الحجاب عملي أكثر من الحايك فلا تحتاج المرأة لمسك الحايك، فمثلا لا تستطيع المرأة مسك ابنها في يد ويدها الأخرى حقيبة اليد كما استطاعت دخول الحياة العملية فاستطاعت ميادين كانت من قبل حكرا على الرجال[1].

أما في فترة الثمانينات فقد تميزت بظهور الحجاب كزي إسلامي جديد بناء على تنامي دور الحركات الإسلامية والسلفية، حيث شهدت هذه الفترة بحملات توعوية من طرف جماعات إسلامية حسب اعتمدت على طرق جديدة في تدين من خلال الأنشطة وحلقات الذكر وغيرها، ولعل أهم ما ميز لباس المرأة في هذه الفترة هو الزى الإسلامي "الشرعي " والمتمثل في الجلباب أو الخمار كبير الحجم، أما فترة التسعينات فتميزت هذه الفترة بالانتشار الواسع لهذا النوع من الحجاب وذالك سبب تنامي الحركات الإسلامية التي بدأت تنشط بشكل كبير لتغير الوضع الاجتماعي والسياسي السائد ومعه دور المرأة، حيث عمل حزب الجبهة الإسلامية للإنقاذ من بداية التسعينيات إلى إرساء تعاليم الدين الإسلامي من خلال التركيز على أن تقوم المرأة بواجب التصويت بنفسها على عكس مناضلي جبهة التحرير الوطني، بعدها استعملت هذه الحركات العنف والقوة لتحقيق هذه التغيرات إذ حرصت وبشكل كبير على نشر سياسة الترهيب والتخويف لتحقيق مطامحها، وهذا مما دفع الكثير من الآباء والأخوة والأزواج للحرص على ضرورة واجب ارتداء المرأة للحجاب، نظرا للضرورة الأمنية التي تمر بها البلاد، وبعد سنوات من الإفراج الأزمة الأمنية عادت حركية المجتمع وظهرت عوامل عدة مؤثرة على

[1]- طالبي حفيظة: المرجع السابق، ص ص 42-54.

لباس الشباب الجزائري ككل، كالعولمة وتقارب الثقافات والفضائيات والانترنت وأنماط عديدة من اللباس الحضري والرياضي[1].

عاشرا– نمط الحجاب لدى المرأة الجزائرية :

كانت المرأة الجزائرية تمارس نشاطاتها اليومية قبل جيء الأتراك خارج بيتها على غاية السنوات الأخيرة، حيث كانت ترتدي الحايك على أساس السترة والاحتشام، كما كانت ترتدي أيضا ما يسمى بالملاية، وهي عبارة عباءة واسعة ذات لون أسود، تسدل من فوق الرأس إلى القدمين، وكان هذا النوع من اللباس منتشر في الشرق الجزائر، ترتديه الفتيات البالغات وخاصة المتزوجات عند الخروج من البيت، وكانت النساء الجزائريات عامة تغطن وجوههم أيضا إلي جانب الحايك والملاية قطعة صغيرة تدعي العجار وتجدر الإشارة إلى إن هذا النوع من اللباس في الوقت الحاضر أصبح نادر، بينما يشكل الحجاب في الوقت الحالي اللباس الأكثر انتشارا بين النساء، بالخصوص عند الفتيات والطلبات الجزائريات غير أن هذا الحجاب لا يأخذ شكلا واحد بل تتنوع أشكاله إلى التناقض والتباين وهذا ما جعل الحجاب والمتحجبات أصنافا نذكر منها :

1.**الحجاب الشرعي**: ويسمي أيضا بالخمار، وهو لباس الفتات الملتزمة وفقا للشروط التي ذكرناها سابقا فهو يتميز عادة من حيث أنه يغطي كل جسد المرأة ما عدا الوجه والكفين ونجده أكثر انتشارا في بلد المغرب العربي[2].

2.**الجلباب**: وهو الثوب أوسع من الخمار، تضعه المرأة على الرأس ترسه على صدرها فلا يظهر منها إلا الشكل الدائري للوجه.

3.**النقاب**: و هو نوع ثاني من الحجاب، ويأخذ نفس مواصفاته من حيث السترة، حيث يغطي الوجه كله ما عد العينين مع لبس قفاز علي اليدين، فهو يخفي بذلك الأنف والوجه السفلية من

[1]– طالبي حفيظة: المرجع السابق، ص ص 42-54.

[2]– رشيد بليسعي: المرجع السابق، ص ص 80- 82.

الوجه واليدين، نجده هذا النوع من اللباس منتشر في بلدان المشرق العربي كالسعودية واليمن وسوريا، كما أخذ ينتشر شيئا فشيئا في الجزائر.

4.**الشادور أو الرداء**: الشادور كلمة فارسية من أصل إيراني، بينما الرداء كلمة عربية الأصل تطلق علي نوع من اللباس الذي يغطي جميع بدن المرأة من الرأس إلى القدمين، حيث يخفي الوجه كله وتتم الرؤية عن طريق ثقوب رقيقة على مستوي العينين، هذا النوع من اللباس قليل جدا في الوسط الجزائري، بالمقارنة مع الجلباب والنقاب حيث ينتشر الشادور بكثرة لدى بلدان المشرق كإيران والسعودية وأفغانستان والعراق ولبنان واليمن والكويت ... إلخ[1].

5.**حجاب الموضة**: هو نوع من الحجاب لا يغطي الجسم كله مثلما ذكرناه سابقا، بل يأخذ أشكالا عديدة تتفنن فيه المتحجبة في تصميمه على شكل يطابق مرغبوها منه، حيث تضع في الأحيان الخمار بينما في الأسفل سروالا ضيق يظهر فيه جميع أجزائها الداخلية لتبدى به مفاتنه، فهو بذلك لباس ليغطي الرقبة والصدر والشعر من الرأس، فهذا النوع من الحجاب لا يختلف عن اللباس الغربي، فالحجاب في وقتنا الحالي الذي استطاعت المتحجبة أن تبرز أنواعه وأشكاله أرجعته الكاتبة إيمان ب العولمة في قولها :(لاشك أن الحجاب قد تأثر بالعولمة والتحولات المختلفة التي طرأت على المجتمع[2]، فتحول من رداء بسيط وعادي إلى لباس ذو موديلات عديدة وألوان تتماشى مع أخر صيحات الموضة، فبدا الحجاب في السنوات الأخيرة يأخذ منحنى أخر مع التغيرات التي شهدها المجتمع والانفتاح على العالم وكل ما هو جديد.

وأصبحت الجامعة من أهم الأماكن التي تتنافس فيها الطالبات الجامعيات المتحجبات مع المتبرجات في اقتناء أحسن الثياب وأروع التصاميم بألوان زاهية تتماشى مع كل موسم، حسب ما تمليه أخر صيحات الموضة حتى انه خصصت أزياء خاصة بالمحجبات، كما ساهمت القنوات الفضائية

[1]- رشيد بليسعي: المرجع السابق، ص ص 80- 82.

[2]- إيمان ب: الحجاب العصري يحول الجامعات إلى مسارح عرض الأزياء الشروق اليومي العدد 1656، 20-05-2006، ص 25.

بشكل كبير في الانتشار، وخاصة مقدمات النشرات الإخبارية وأيضا انتشار محلات الخاصة بالأزياء الإسلامية كتلك التابعة لمؤسسة ساجدة مثلا، فقد انتشرت بشكل أوسع، وشهدت إقبالا كبيرا من قبل النساء وخاصة الفتيات

نستخلص مما سبق أن التعرض للبرامج التلفزيونية وكذا المواضيع الخاصة بالجنس اللطيف، وكذا الانفتاح الثقافي للعالم الخارجي كلها عوامل ساهمت في تغيير نمطية حجاب المرأة الجزائرية خاصة الفتيات ومنهم فئة الطالبة الجامعية التي هي محور دراستنا، وهي بدورها لن تستطع مقاومة الجديد فأضحى حجابهن في تنوع متزايد إلى حد التباين والتناقض[1].

[1]- إيمان ب: المرجع السابق: ص 25.

خلاصة:

نستخلص أن اللباس كغير هي تغير بتغير الظروف، ونظرا للحداثة وما نعيشه من تطور تكنولوجي والانفتاح الثقافي جعل المجتمعات تعيش حالة من الاستمرار في إحداث التغير ومن هنا حاولنا أن نتطرق معرفة ما إذا حجاب الطالبات الدائم في التغير من حيث ظهور أشكال وأنماط جديدة كان من أهم الأسباب في استحدثه وسائل الإعلام والاتصال، أم أن الطالبة الجامعية لها الدافعية الذاتية والميولات الشخصية تصنع هذا التغير دون اللجوء إلى هذه الوسائل .

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة

أولا: أدوات الدراسة.

ثانيا: منهج الدراسة.

ثالثا: مجالات الدراسة.

رابعا: عينة الدراسة.

دراسة الميدانية

تمهيد:

بعد الخطوات الأولى التي تم فيها تحديد مشكلة البحث واشكاليته، وذكر أهم الأهداف من دراسة هذا الموضوع ننتقل إلى عملية جمع المعطيات وتنظيمها لأجل التحقق من فرضيات الدراسة بحيث قمنا بتوظيف عدة أدوات التي ارتأينها مناسبة لموضوعنا، ومن هذا المنطلق تتم في هذه المرحلة اختيار الأدوات والمناهج المخصصة لكل نوع من أنواع الدراسة، كذاك قمنا بتحديد مجالات الدراسة فبدورها تساعدنا للوصول إلى نتائج الدراسة بمصداقية علمية، لذلك تتطلب منا دقة وفطنة في كيفية اختيار المناهج والأدوات المستعملة للموضوع.

أولا–أدوات الدراسة:

تتعدد أدوات جمع البيانات بتعدد مواضيع البحوث، وقد يحتاج الباحث إلى أداة أو أكثر وذلك حسب طبيعة الموضوع، وقد تم استعمال الاستمارة كتقنية رئيسية وتم تدعيمها بتقنيتي الملاحظة والمقابلة:

1.**الملاحظة:** تستعمل الملاحظة لتوجيه الحواس ومشاهدة ومراقبة السلوك أو ظاهرة معينة ليتم تسجيله وإبراز أهم خصائصه، وتعد البيانات الناتجة عن الملاحظة، مفيدة لأنها تتيح للباحث الفرصة لجمع بيانات حية في مواقف حية، فيقوم من خلالها الباحث بملاحظة سلوك معين من خلال إتصاله مباشرة بأشخاص أو الأشياء التي يقوم بدراستها[1]، وقد استعملنا الملاحظة حينما حاولنا الاستطلاع على مجتمع البحث لمعرفة أهم سماته وكيفية تفكيره.

2.**المقابلة:** هي احد وسائل جمع البيانات والمعطيات من أفراد البحث عن طريق تبادل اللفظي بين الباحث والمبحوث، ويحاول الباحث ملاحظة إنفعالات المبحوث ومظاهره التعبيرية من اجل الكشف عن إستجابات اللفظية وغير اللفظية "إشارات "التي يحاول المبحوث إخفاءها، كما تتميز المقابلة بمرونة نسبية بحيث تتم في جو عادي جدا، أما نجاحها فموكل أساسا إلى الباحث وإلى طريقة إدارته لأسئلة المقابلة التي بدورها هي موضوع الحوار[2]. وقد تم استخدامنا للمقابلة أثناء قيامنا بتوزيع الإستمارات، وذلك من أجل معرفة ردة فعل المبحوثات.

3.**الاستمارة:** هي أيضا وسيلة لجمع المعلومات، فتعتبر الاستمارة من أكثر الوسائل لجمع المعلومات على الرغم من أهمية وقوة الأدوات الأخرى ومما يشجع على استخدام الاستمارة عدد من المزايا منها: التكاليف النسبية المنخفضة لها كأداة لجمع المعلومات وإمكانية تطبيقها على أعداد كبيرة،[3] كما أنها توفر الإحساس بعدم معرفة شخصية المستجيب وبالتالي الحصول، على المعلومات الحساسة،كما تتميز بسهولة تفريغ البيانات وتحليلها وتفسيرها وعدم حاجة المستجيب للإجتهاد،

[1]– محمد بكر نوفل، فريال محمد أبو عواد: التفكير والبحث العلمي، ط1، دار المسيرة للنشر وتوزيع، عمان ، 2010، ص263

[2]– جلال غربول السناد: البحث العلمي وكتابته ،ط1،دار الإعصار العلمي، للنشر وتوزيع ، دمشق 2015،ص154.

[3]– فضيل دليو وآخرون: أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، ب ط، دار البحث، قسنطينة،1999، ص ص185-187.

حيث المطلوب منه هو إختيار الجواب المناسب فقط[1]، ومن هذا المنطلق تم إستخدامنا للاستمارة بعد القيام بالدراسة الاستطلاعية، تشكلت لدينا بعض الأفكار التي أعطت لنا الركيزة الأساسية لصياغة أسئلة الإستمارة تليها خطوة مناقشتها مع الأستاذ،ليتم توزيعها على عينة تجريبية تشمل 100 فرد لمعرفة مدى ملائمتها مع محاور البحث، وقد إحتوت الاستمارة على 29 سؤال تضم الأسئلة المغلقة والمفتوحة حيث قسمت إلى أربعة محاور:

- **المحور الأول**: محور خاص بالبيانات الشخصية.
- **المحور الثاني**: أسئلة متعلقة بالمتغير الأول: البرامج التلفزيونية ومواضيع الانترنت.
- **المحور الثالث**: أسئلة متعلقة بالمتغير الثاني: نمط الحجاب الخاص بالطالبة الجامعية.
- **المحور الرابع**: الربط بين المتغيرين المستقل والتابع.

[1]- فضيل دليو وآخرون، المرجع السابق، ص 185-187.

ثانيا :مجالات الدراسة :

1- المجال الزماني:

نقصد به الفترة التي تم فيها البحث الميداني ابتداء من الموسم الجامعي(2016-2017) حيث قمنا في الأسبوع الأول من شهر ابريل من خلال ملاحظتنا الميدانية ووضع مجال المناقشة مع العديد من الطالبات الكلية وبعض الأساتذة حول موضوع الحجاب وأنماطه ومدى التأثر بتكنولوجيات وسائل الإعلام والاتصال وبعد ذلك قمنا بتوزيع الاستمارات واسترجاعها من 06 ابريل إلى غاية 10 من نفس الشهر لنبدأ في عملية تفريغ البيانات ومناقشتها.

2- المجال المكاني:

تعود النواة الأولى لتكوين كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية إلى الموسم الجامعي 2005-2006 تقع الكلية شرق مدينة تيارت تم إنشاءها سنة 2010 تتوفر على 3000 مقعد بيداغوجي، مساحتها حوالي 42000 متر مربع،المساحة المبنية 18100 متر مربع يتمدرس فيها أزيد من 5000 طالب، يؤطرهم 180 أستاذ يوجد بها قسمان: العلوم الإنسانية والاجتماعية.

3- المجال البشري:

يتضمن المجال البشري جميع العناصر التي يعتمد عليها الباحث في جميع البيانات وذلك من خلال مجتمع البحث ويتحدد هذا المجتمع عن طريق العينة، وقد تجسد مجتمع بحثنا الطالبات الجامعيات بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، حيث يبلغ عددهن حوالي 5000 طالبة من أصل 7000 الذي يمثل العدد الكلي لطلبة الكلية[1].

[1]- الموقع الرسمي للجامعة:
www.université ibn khaldoun tiaret.com

ثالثا :منهج الدراسة:

3-1-تعريف المنهج:

يعرف بأنه الطريق المؤدي للكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته،حتى يصل إلى نتيجة المعلومة[1]، وقد تم اختيار المنهج الكمي لأنه يتلاءم وموضوع دراستنا ومنه، فالمنهج الكمي هو المنهج أو الطريق الذي يهتم بجمع البيانات من خلال استعمال أدوات قياس كمية يجري تطبيقها على عينة ممثلة للمجتمع الأصلي،بحيث تتم معالجة تلك البيانات بأساليب إحصائية تقود إلى نتائج يمكن تعميمها على المجتمع الأصلي في ضوء نتائج الفرضيات التي يتم إعدادها مسبقا[2].

3-2-العينة:

تشير العينة إلى نماذج تشمل جانبا أو جزء من وحدات المجتمع الأصلي للبحث فتكون ممثلة له، بحيث تحمل صفاته المشتركة والهدف من إست استخدام العينات هو الوصول إلى تعميمات حول ظاهرة معينة، ويتم اللجوء إلى العينات إذا كان العدد الكلي للمجتمع الأصلي كبيرا، ويتم اختيار العينة عادة وفق أساليب وطرق علمية متعارف عليها كما تعرف بأنها عدد محدود من المفردات التي يتعامل معها الباحث منهجيا[3].

3-2-1-نوع العينة:

تم إجراء البحث على عينة قصدية التي يختارها الباحث من اجل تحقيق إختيار أغراضه العلمية، كما يستخدمها من اجل توفير الجهد والوقت الذي يبذله، ويستعمل العينة القصدية في

---

[1]- أحمد بن مرسلي: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ب ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص283.

[2]- محمد بكر نوفل ، فريال محمد أبو عواد :مرجع سابق، ص 263.

[3]- محمد عبيدات، محمد أبو ناصر وأخرون: منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن 1999، ص 83.

البحوث الإستطلاعية والأثنوغرافية لأنها تلاءم طبيعة الموضوع في هاذين المجالين[1]، وقد تم إختيارنا لهذا النوع من العينة لأن مجتمع بحثا تم تحديده عمدا وهن الطالبات الجامعيات المحجبات.

3-2-2خصائص العينة:

1.**السن**: اشتملت عينة البحث على مراحل عمرية مختلفة فكانت أعمارهم من20الى 27سنة وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

السن	التكرار	النسبة
من20 إلى 23سنة	50	%50
من24 إلى 27سنة	50	%50
المجموع	**100**	**%100**

2.ترتيب المبحوثات بين الإخوة:

الترتيب بين الأخوة والأخوات	التكرار	النسبة
الأكبر	19	%19
الأوسط	60	%60
الأصغر	21	%21
المجموع	**100**	**%100**

نلاحظ أن عينة البحث تحتل مرتبة الأوسط وهذا ما يوصلنا إلى أن الترتيب الذي تتمتع به المبحوثات تساهم في تعزيز القيم المكتسبة عن طريق الإخوة الأكبر منهم أو الأصغر منهم.

[1]- أحمد عارف العساف، محمود الوادي: منهجية البحث العلمي الاجتماعية والإدارية، المفاهيم والأدوات، ط2، دار الصفاء للنشر والتويع، 2015، ص 242.

3.التخصص:

التخصص	التكرار	النسبة
علم الاجتماع	26	%26
علم النفس	19	%19
فلسفة	23	%23
تاريخ	32	%32
المجموع	**100**	**%100**

– عامل التخصص كما نشاهده في الجدول أعالاه نحاول استدراكه مع متغير نمط الحجاب، وقد احتل تخصص تاريخ المرتبة الأولى نسبة 32%.

الدراسة الميدانية

1) عرض وتحليل البيانات.

2) مناقشة البيانات وفق الفرضيات الجزئية.

- مناقشة نتائج الدراسة حسب الفرضية 1.
- مناقشة نتائج الدراسة حسب الفرضية 2.
- مناقشة نتائج الدراسة حسب الدراسات السابقة.

3) مناقشة البيانات في ضوء الفرضية العامة.

أولا: عرض وتحليل البيانات:

- **الجدول رقم 01:** يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن.

السن	التكرار	النسبة
من20 إلى23سنة	50	%50
من24 إلى27سنة	50	%50
المجموع	**100**	**%100**

الجدول أعلاه: يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن، فنلاحظ أن الفئات العمرية للمبحوثات متكافئة، فنستنتج المبحوثات يتمتعن بفترة الشباب، أي هذه الفترة تمثل قوة الشباب وطموحهم وقابليتهم للتجديد والتفاعل مع كل مستحدثات العصر.

- **الجدول رقم 02:** يوضح توزيع العينة حسب التخصص

التخصص	التكرار	النسبة
علم الاجتماع	26	% 26
علم النفس	19	%19
تاريخ	32	% 32
فلسفة	23	% 23
المجموع	**100**	**%100**

يوضح الجدول رقم 02: توزيع أفراد العينة حسب التخصص، فيتضح لنا أن اكبر نسبة متحصل عليها هي النسبة الخاصة بتخصص التاريخ وقد قدرت بـ: 32% ، ومنه نستنتج أن التخصص يتم اختياره من طرف أفراد العينة وفقا لتطلعاتهم المستقبلية ، كما نلاحظ أن التخصص يشكل لأفراد العينة مرجع قاعدي للمعرفة العلمية إذ يلعب التخصص أو الشعبة دورا في تشكيل إطار وتكوين إستراتجية الشباب المثقف.

الجدول رقم 03 :يوضح السنوات الأولى للدخول الجامعي للطالبة

أول سنة لك في الجامعة	التكرار	النسبة
2012	36	%36
2013	31	%31
2014	33	%33
المجموع	**100**	**%100**

يبين لنا الجدول أعلاه توزيع أفراد مجموعة البحث حسب السنوات الأولى للدخول الجامعي فنلاحظ أن سنة 2012 لها اكبر نسبة فقدرت النسبة بـ 36% ونستطيع أن نقول أن النسب متقاربة، فنستنتج أن أفراد العينة هن من الطالبات القديمات في الجامعة، فيتضح مستواهم الجامعي إلى الماستر، كما توصلنا إلى أن المبحوثات تتشكل لديهن معطيات وحيثيات جديدة لم تتشكل لديهن من قبل، كما أن الفترة التي تعيشها الطالبة في الجامعة تؤثر في طريقة تفكيرها بحيث أنها في السنوات الأولى من الجامعة تكتشف ما يدور من حولها في هذا العالم الجديد لتنطلق إلى الاستقبال والتقبل لكل ما ينتجه هذا الوسط الجديد.

الجدول رقم 04: يوضح المستوى التعليمي للأب.

المستوى التعليمي للأب	التكرار	النسبة
أمي	31	%31
يقرأ ويكتب	27	%27
ابتدائي	15	%15
متوسط	11	%11
ثانوي	16	%16
المجموع	**100**	**%100**

الجدول أعلاه يبين المستوى التعليمي للآباء لأفراد العينة فنلاحظ أن أغلبية الآباء أميين وقد قدرت النسبة ب 31% تليها نسبة 27% التي مثلت الآباء الذين يعرفون القراءة والكتابة، فنستنتج أن المستوى أن لهم ضعيف، كما نستنتج أن المستوى التعليمي للآباء يؤثر على سلوكيات المبحوثات بحيث أنهم الصفة العليا التي تلجأ إليه في الجانب المادي.

الجدول رقم 05: يوضح المستوى التعليمي للأم.

المستوى التعليمي للأم	التكرار	النسبة
أمي	50	%0
يقرا ويكتب	14	%14
ابتدائي	19	%19
متوسط	08	%08
ثانوي	09	%09
المجموع	**100**	**%100**

الجدول رقم 05: يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأم فكانت النسبة الأكبر50% مثلت أمية الأمهات، فنستنتج أن المستوى التعليمي للأمهات ناقص.

الجدول رقم 06 :يوضح ترتيب أفراد العينة بين الإخوة والأخوات.

ترتيبك بين الأخوة والأخوات	التكرار	النسبة
الأكبر	19	%19
الأوسط	60	%60
الأصغر	21	%21
المجموع	**100**	**% 100**

يوضح الجدول رقم 06: توزيع أفراد العينة حسب الترتيب العائلي، فنلاحظ أن الأغلبية الساحقة من العينة هم من أواسط العائلة وقد مثلتهم النسبة المقدرة بـ 60%، فنستنتج أن أفراد العينة يتمتعون بمكانة وسط الإخوة.

الجدول رقم 07: يوضح توزيع العينة حسب

نمط الحجاب والقيم الدينية / البرامج التيفزيونية والقيم الدينية	نعم		لا		المجموع
	ت	%	ت	%	
نعم	41	%41	30	%30	**71**
لا	15	%15	14	%14	29
المجموع	**56**	**%56**	**44**	**%44**	**100**

يوضح الجدول رقم 07: توزيع العينة حسب توافق حجاب المبحوثات والبرامج التلفزيونية مع القيم الدينية، فنلاحظ أن أفراد العينة يتوافق حجابهم مع التعاليم الدينية، وهذا حسب النسبة المقدمة وكانت تقدر بـ 41% وذلك لتلائمها مع البرامج الدينية التي تتبعها المبحوثات وقد تجسدت نسبتها بـ 30%، فنستنتج أن أفراد العينة يمتاز حجابها بنمطية دينية وذلك انطلاقا من الرغبات الذاتية.

الجدول رقم 08: يوضح أسباب تعرض أفراد العينة لوسائل الإعلام.

نمط الحجاب يشبه البرامج التليفزيونية المفضلة	إحدى الممثلات		إحدى الفنانات		إحدى مقدمات النشرات		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
أفلام اجتماعية	42	%10	50	%02	**29**	%**23**	**121**	%**35**
برامج شبابية	58	%8	63	%03	36	%30	157	%41
برامج خاصة بالأزياء	62	%12	70	%03	42	%14	174	%56
برنامج خاصة بالمطبخ	47	%11	57	%02	31	%28	135	%42
المجموع	209	%41	240	%10	138	%195	587	%174

الجدول أعلاه يوضح البرامج المفضلة لأفراد العينة ونمط الحجاب المقتدى، فكانت البرامج الخاصة بالأزياء والأفلام الاجتماعية هي من الأوائل التي تفضلها المبحوثات وقد شكلت نسبة 12% نسبة الإهتمام بالبرامج الخاصة بالأزياء، كما نلاحظ أن أفراد العينة لا تقتدي بالشخصيات التي تظهر على وسائل الإعلام باستثناء مقدمات النشرات الإخبارية فقد أعجبن بأسلوب حجابهن وقد مثلتها نسبة 30%.

الجدول رقم 09: يوضح البرامج المفضلة لأفراد الدراسة.

الاهتمام بمواقع الموضة / استخدام شبكة الانترنت	دائما		أحيانا		أبدا		المجموع
	ت	%	ت	%	ت	%	
نعم	24	%24	49	%49	09	%09	84
لا	04	%04	10	%10	02	%20	16
المجموع	28	%28	59	%59	11	%11	100

يبين الجدول توزيع أفراد العينة حسب زيارة المبحوثات يهتمون بمواقع الموضة عند استخدامهم لشبكة الانترنت، فنلاحظ أنهم يميلون إلى هذه المواقع من اجل تطبيق ما يتم تداوله من أفكار جديدة حول أشكال الحجاب فكانت أعلى نسبة التأييد تقدر ب 49% تليها نسبة 26.8% التي تمثل البرامج الخاصة بالمطبخ، فنستنتج أن المبحوثات يفضلن الأفلام وبرامج المطبخ لكونهن يردن من خلال المشاهدة التطلع على الثقافات الجديدة التي تعرضها وسائل الإعلام .

تردد الشبه الدائم من شبكة الانترنت فكانت لأسباب علمية وذلك لكونهم في نظام التعليم العالي والبحث العلمي، تأتيها أسباب ذاتية من بينها مواكبة تكنولوجيات العصر وتطلع على ثقافات الشعوب والعوالم الأخرى.

ثانيا –تحليل ومناقشة نتائج الدراسة :

2–1–مناقشة نتائج الدراسة حسب الفرضية الأولى :

تعود إجابات اغلب المبحوثات حول وسيلتهن المفضلة فنجد التلفزيون يحتل المرتبة الأولى بنسبة 56 % وذلك من اجل متابعة برامجهم المفضلة والمتمثلة في الأفلام الاجتماعية والتي قدرت نسبتها 32,2 % تليها نسبة 26,2% التي تمثل اهتمامات المبحوثات بالبرامج الخاصة بالأزياء من أهم الأسباب التي تدفع المبحوثات إلى التعرف لوسائل الإعلام كالانترنت فهو الهدف العلمي والذي بلغ نسبة 59% لكون المبحوثات الفئة المثقفة تنتمي إلى التعليم العالي والبحث العلمي ، أما نسبة 41% فقدت مثلت غاية المبحوثات من متابعة وسائل الإعلام وهي التسلية والترفيه كما أظهرت النتائج أن الفترة الأخيرة زاد الاهتمام الخاص بها حول حجابها وذلك نظرا للتطور الجد الهائل لمختلف الوسائل الإعلامية التي تتمتع بايديولوجية التأثير الواسعة ، كما ساهم التغير الاجتماعي الذي طرا على المجتمعات كالتغير في القيم والاتجاهات في تشكيل الوعي الثقافي وتحديد كل ما يتعلق بالمعطيات الفكرية لاتجاهات الطالبات .

- 71% من إجمالي عينة الدراسة أوضحن أن البرامج التلفزيونية تساهم في تعزيز القيم الدينية.
- مما سبق يتضح أن المتغيرات الخاصة بالفرضية الأولى القائلة "يزيد تتبع الطالبة لمختلف البرامج التلفزيونية في توجيهها إلى اختيار نمط جديد لحجابها يوصف بحجاب الموضة،لتتحقق ذلك لوجود علاقة ارتباطية بينهما وهذا من خلال البيانات الواردة سابقا ومنه يمكن القول أن الفرضية الجزئية الأولى تم تحققها فالبرامج التلفزيونية والنتائج المتحصل عليها سابقا نجدها تتلاءم وما تهتم إليه هذه الفئة.

2-2-مناقشة نتائج الدراسة حسب الفرضية الثانية:

تبين لنا إجابات أغلبية المبحوثات لديهن اهتمامات بشبكة الانترنت فبلغت أعلى نسبة 84% وذلك من اجل مواكبة العصرنة والتطور والتطلع على الثقافات الجديدة من اكتسابها والعمل بها، إضافة إلى الجانب العلمي لكون هذه الفئة في إطار التكوين الجامعي .

وتعود إجابات أفراد العينة حول تداولهم لمواقع التواصل الاجتماعي فأثبتت النسبة 73% أنهن من المشتركين في الفيسبوك، كما مثلت نسبة 39,4% كانت غايتهن من إنشاء الحساب مواكبة العصرنة والتطور وهذا ما يشمل اكتساب ثقافات جديدة وظهور قيم ومبادئ لم يتم تداولها قبلا فجاءت الانترنت لتظهر هذه التكنولوجيات .

جاءت نسبة 58% لتوضح لنا عصرنة حجاب المبحوثات ومن خلالها أن أفراد العينة تتبع الأشكال الجديدة للحجاب فتلجا الكل ما يتعلق بتغير نمط حجابها لأجل متابعة كل مستحدث وعصري.

نسبة 64% هي إجابات المبحوثات حول تقليدها لإحدى الشخصيات التي تظهر في المؤسسات الإعلامية فكانت بالنفي، أي أن المبحوثات لا يقلدن وإنما تظهر جانبها الشخصي في أسلوب عصري.

انطلاقا من الفرضية الثانية القائلة "تحدد مواقع الانترنت التي تبحر فيها الطالبة الجامعية نمط حجابها، التي تم ترجمتها ميدانيا واستخراج معطياته وتحليلها تم إثبات صدق الفرضية من خلا ل عروض الأزياء وصور وفيديوهات خاصة بكيفية صنع أشكال الحجاب .

2-1-مناقشة معطيات الدراسة في ضوء الدراسات السابقة:

من خلال المعطيات والنتائج التي توصلنا إليها والتي ترتبط بمجال الدراسة،في هذا الإطار اتضح أن وسائل الإعلام لها دور في إكساب الطالبة الجامعية ثقافات جديدة حول حجاب الطالبة الجامعية ومنه:

دراسة الشناوي أجراها على الأسر المصرية التي حاول أن يصل إلى هناك تأثير من قبل القنوات الفضائية على قيم الأسر المصرية فاستطاعت تغيرها إلا القيم الدينية، لكونها معززة فيهم. وهذا ما توصلت إليه الدراسة لكن نتائجها لم تتشابه مع نتائج موضوعنا ، لان القنوات التلفزيونية استطاعت زرع قيم جديدة كما استطاعت تغيير التفكير الخاص بنمط الحجاب، أما الدراسة الثانية لسليمان بور حلة التي أجراها على عينة من الطلبة الجامعيين وهل تساهم الانترنت في تشكيل اتجاهاتهم الشبابية ومن نتائج الدراسة أن الانترنت احتلت المراتب الأولى في أواسط الطلبة ومنها قد اكتسبت طابعها الاجتماعي ،ومن هذا المنطلق تتشابه هذه الدراسة مع موضوعنا في أهم نقطة وهي أن الانترنت هي الوسيلة الأكثر انتشارا في أواسط الشباب الجامعي.

في الأخير نجد أن موضوعنا يتلاءم مع الدراسات حيث جاءت نتائج موضوعنا متوافقة لها ومدعمة .

2-2مناقشة نتائج الدراسة:

من خلال تحليل معطيات الدراسة وإجابات المبحوثات ومناقشة نتائج الفرضيات نجد البيانات التالية:

- من خلال تتبع المبحوثات للأفلام والبرامج الشبابية تتعلم منها المبحوثات القيم وكل ما يخص تكنولوجيات العصر الحديث وما يتم تداوله في وقتنا الحالي.
- 64% يفضلن الدخول إلى عالم الانترنت من اجل اكتشاف الجديد والتطلع على الثقافات الحديثة.
- تتأثر الطالبة الجامعية بما هو متداول في شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي من اجل الالتحاق بالجديد.

- تهتم الطالبة الجامعية بالقنوات التلفزيونية من اجل التسلية والترفيه ومتابعة البرامج الشباب بدافع تمضية أوقات مسلية وملا الفراغ.
- تتبع الطالبة الجامعية الموضة والتطور التكنولوجي من اجل تلبية رغباتها الشخصية وفقا لمنظورها الخاص.
- عملية التقليد لا تمارسه الطالبة كونها لا تتماشى مع القيم الدينية والقيم المكتسبة من المحيط الذي تربت فيه، والرغبات الذاتية التي تتماشى مع شخصيتها.
- تؤكد الدراسة أن الطالبات لها ارتباطات جد وثيقة بشبكة الانترنت لما فيها من مواضيع تهتم بها الطالبة، كما تؤكد الدراسة أن التلفزيون يساهم في إنشاء قيم جديدة لكن ليس في مجال حجاب الطالبة كونه يتعلق بالقيم الدينية.
- إذن مما سبق ذكره ومن خلال النتائج تحققت آن شبكة الانترنت هي من أكثر الوسائل الإعلامية الحديثة الرائجة عند الشباب الجامعي لكونها تحمل ثقافتهم الخاصة بهم كما تعبر عن المكنونات وما يريد الشباب الوصول إليه .
- كما أن وسائل الإعلام قد استطاعت بث سلطان إيديولوجيتها على جمهور المتلقي خاصة فئة الشباب لكونهم الفئة الأكثر تأثرا واستقبالا للتكنولوجيات الحديثة، كما ساهمت وسائل الإعلام أعطت لهم فرصة الوصول إلى ما يريدون الوصول إليه من أهداف وخصوصياتهم وكل ما يتعلق بطموحاتهم.
- استطاعت الانترنت أن تشكل الثقافة الخاصة بالحجاب من خلال التطور الملحوظ الذي شهده الحجاب، والأنماط الجديدة التي خلفته عصرنة وتطور المجتمعات، وكذا التحول الذي
- وفي الأخير تبقى هذه النتائج المتوصل الجزئية ونسبية تحكمت فيها من المتغيرات، وبهذا نترك المجال للدراسات الأخرى تكون أكثر عمقا ودقة وشمولا لمعرفة ما إن ساهمت الوسائل الإعلامية في تغير نمط الحجاب.

- توصلنا إلى مواقع الانترنت من أهم التكنولوجيات الحديثة التي تستقطب فئة الشباب ومن بينها فئة الطالبات، وذلك لتعدد خدماته واستعماله كوسيلة للبحث العلمي حيث تساعد على القيام بالبحوث الجامعية كما أنها وسيلة للاتصال والتعارف بين مختلف شباب العالم بالصورة والصوت، وهي أيضا وسيلة إعلامية لتقديم الجديد في مختلف الميادين مثل الموسيقى، السياسة، الرياضة..الخ وباختصار نقول انه اكتشاف بواسطته نجد أنفسنا أمام عالم من المعلومات واختراعات يعجز الإنسان في غالب الأحيان استيعابها والتحكم فيها، "ففرض هذا الاستخدام التكنولوجي وجود أفراد داخل المنازل والغرف المغلقة وبمفردهم مستخدمين نوعا جديدا من العلاقات الاجتماعية بدأ يظهر،هذا النوع من الاستخدام عرض الإنسان إلى نوع من أنواع الاغتراب الاجتماعي المتمثل في العزلة الاجتماعية"، إضافة هذا يؤثر على الفتيات الجامعيات أو في طريقة لباسهم ومظهرهم بصفة عامة خاصة مع الصفحات الإعلانية والاشهارية التي تتميز بها هذه المواقع والمنجزة بتقنية عالية.

نستنتج أن الموضة هي لفت الانتباه والأناقة وكل ما هو جديد، هي صفات ملازمة للباس وهو السر الذي جعل فئة الطالبات تقبل عليها وتتابع كل ما يتعلق بها سواء في الأشكال والألوان ونوعية القماش وحتى في طريقة ارتدائها لأن الفتيات عامة والجامعيات خاصة تتميز بحب الظهور التمايز والتقليد؛ في نفس الوقت من أجل لفت الانتباه والإعجاب.

خلاصة:

لقد قمنا بانجاز موضوع حاولنا فيه معرفة الدور الذي تلعبه الوسائل الإعلامية في تشكيل أنماط الحجاب، وذلك من خلال استعمالنا لعدة أدوات المقابلة والاستمارة والملاحظة وذلك من اجل الحصول على معلومات ذات مصداقية علمية وبدورها لكي نتأكد من صحة الفرضيات.

النتيجة العامة للدراسة:

من خلال دراستنا لدور وسائل الإعلام في تكوين ثقافة الحجاب لدى الطالبة الجامعية، وبناءا على الجانب النظري للدراسة الذي حددنا فيه كل ما له علاقة لوسائل الإعلام وثقافة الحجاب لدى الطالبة، ليأتي الجانب الميداني بتحليلاته العلمية والذي اعتمدنا فيه على عينة تتكون من 100 طالبة جامعية قاصدين فئة المحجبات، حيث أجريت الدراسة الميدانية على في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية توصلنا إلى الاستنتاجات التالية:

- أصبحت الموضة اللباسية للجامعيات ضرورة من ضروريات حياتها الخاصة؛ فبواسطة لباسهن العصري يعملن على إثبات وجودهن ومكانتهن وسط أقرانهن، كذلك من أجل الظهور بمظهر حسن أمام جميع الطلاب.

خاتمة

تبين لنا من خلال بحثنا هذا في جانبيه النظري والميداني الذي يتميز بالنظرة العلمية إلى الدور الذي جسدته وسائل الإعلام والاتصال في تغيير أشكال الحجاب، وقد اظهر لنا الجانب الميداني الطبيعة التكنولوجية التي تتميز بها كل وسيلة، وارتباطها بطبيعة الجمهور المتلقي والمتتبع لها ، كما يتبع ما تنتجه هذه الوسائل من رسائل ذات طبيعة اتصالية تتلاءم واتجاهاته الشخصية، إضافة إلى ذلك لم تقف وسائل الإعلام والاتصال على خلفية التطور التكنولوجي، كالتلفزيون الذي شهد تطورا ملحوظا فهو الأخر استفاد وبدرجة كبيرة من انتشار الثورة التكنولوجية فأبعاده المشَكلة عن طريق برامجه، ساهمت في إحداث التغيير الذي طرا على المجتمعات الإنسانية، كما ساهمت في بلورة أشكال جديدة من المبادئ و الأفكار التي تتلقاها فئة الشباب كونها تتميز بصفة المرونة لأنها الفئة الأكثر استعمالا وتعرضا لوسائل الإعلام والاتصال، كما تتميز بسرعة في التأقلم مع كل ما هو جديد.

– انصبت دراستنا على حجاب الطالبة الجامعية كونها مجتمع البحث، فكان هدفنا معرفة دور الإعلامية والاتصالية في تشكيل ثقافة الحجاب، فكانت انشغالاتنا منصبة كذلك على المواضيع المتداولة في إكساب أشكال جديدة للحجاب لتبقى شبكة الانترنت هي الرائدة في تشكيل آراء والأفكار والمعتقدات في أواسط الشباب الجامعي لكون هذا الأخير لا يمكنه الاستغناء عنها حيث يمكن تداولها في أي مكان وأي زمان كما يمكنها الانتقال بانتقال مستعمليها كما يمكنهم ا لتطلع على مواضيعها ومضامينها في أي وقت، بينما التلفزيون يرتبط بالمكان والزمان.

– من خلال تطرقنا لهذا الموضوع، حاولنا الإلمام بجميع جوانبه البحثية، لفي كن تبقى هناك جوانب أخرى قائمة ومتجددة ظل تعدد الأبعاد والمؤشرات المرتبطة بأشكال وأنماط الحجاب وطرق تغييره، في ظل اختلاف المجتمعات الأزمنة والأمكنة.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القران الكريم.

المراجع

1) أحمد بن مرسلي: مناهج البحث العلمي في الإعلام والاتصال، ب ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003.

2) أحمد عيساوي: مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال ،ط1،دار الكتاب للنشر والتوزيع، مصر، 2014.

3) البياني عبد الباسط: الاتصال الجماهيري، ب ط، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، مصر، 1998 .

4) سؤدد فؤاد الالوسي: النظام العربي نحو نموذج جديد، ط1، دار الاسامة للنشر والتوزيع، 2012.

5) عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد: مدخل إلى الاتصال، ب ط، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، مصر، 1998.

6) عبد الحافظ عواجي صلوي: نظريات التأثير الإعلامية ، معهد العلوم والإعلام للنشر والتوزيع ،مصر،2011.

7) عبد المالك بن احمد رمضاني: العجب العجاب في أشكال الحجاب، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010 .

8) عليا عابدين: دراسة في سيكولوجية اللباس ط1، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، مصر ،1996.

9) فضيل دليو وآخرون: الأسس المنهجية في العلوم الاجتماعية ، ب ط، دار البحث للنشر والتوزيع، قسنطينة، 1999.

10) فضيل دليو: مقدمة في وسائل الإعلام، ب ط، ديوان المطبوعات الجزائرية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1998.

11) محمد بكر نوفل، فريال محمد أبو عواد: التفكير والبحث العلمي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2010.

12) محمد معوض إبراهيم: تكنولوجيا الإعلام، ط1، مصر، الكويت، الجزائر، 2014.

13) هشام يعقوب مريزق: المدخل إلى علم الاجتماع، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع ،الأردن ،2008.

14) هندي صالح دياب: اثر وسائل الإعلام على الطفل، ط1، الأردن، 1998، ص35.

16) غريب سيد أحمد: علم الاجتماع الاتصال والإعلام، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، مصر، 1999.

17) مرزوق يوسف : فن الكتابة والتلفزيون، دار المعرفة الجامعية مصر،1998.

18) سوسن عثمان : وسائل الإعلام في الخدمة الاجتماعية ، مكتبة عين الشمس للنشر والتوزيع ، 1994.

19) فيصل أبو عيشة: الدعاية والإعلام، ط1، دار الاسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.

رسائل جامعية:

20) بوتقرايت رشيد :ظاهرة الاهتمام باللباس عند الشباب الجامعي، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، الجزائر 2007.

15) رشيد بلعيسي: اختيار نمط اللباس، الأغلفة النفسية والجسدية، رسالة ماجستير في علم النفس العيادي، 2010.

16) مزيح مصطفى :ودورها في تكوين الطالب الجامعي وتنمية ميوله القرائية، رسالة دكتوراه في علم المكتبات والمعلومات، قسنطينة ، 2009.

22) سليمان بورحلة: اثر استخدام الانترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال ، الجزائر ، 2007.

23) طالبي حفيظة: تعدد أشكال الحجاب وعلاقته بالتغير الاجتماعي في المجتمع الجزائري، رسالة ماجستير في علم الاجتماع السياسي والديني، 2014 .

24) نهلة خملة: واقع الاختيار المهني لخرجي الجامعة الجزائرية، رسالة ماجستير في علم الإعلام والاتصال ، بسكرة، 2014.

مجلات:

25) إيمان ب:الحجاب العصري يحول الجامعات إلى مسارح لعرض الأزياء، الشروق اليومي، العدد 167.

26) فهد الطيار: شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها عل قيم طلاب الجامعة، مجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، العدد61،الرياض، 2013.

27) قادري حليمة: مشكلات الطلبة الجدد، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد7، وهران، 2010.

28) نادية تعبان محمد علي: الحجاب المظهري والجوهري، لدى طالبات الجامعة مجلة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد2، 2001.

موقع الكتروني:

1) http//www.ALjazeera. Net/NR/exeres/483 DBB 42-4776-4450-B92B-B35.

2) www.université ibn khaldoun tiaret.com.

3) hptt//: handycafé 42-4776-4450-b925b-b35.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: العلوم الاجتماعية

استمارة بحث بعنوان

دور وسائل الاعلام في تكوين ثقافة الحجاب لدى الطالبة الجامعية

دراسة ميدانية بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية – تيارت-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع إتصال

إعداد الطالبتين:

- سي يوسف صارة
- بوعرعارة بركاهم

إشراف الأستاذ:

أ.داود عمر

ملاحظة:

-الرجاء وضع علامة (X) أمام الإجابة المناسبة.

- إن المعلومات الواردة في الاستمارة سرية ولا تستخدم إلا لأغراض علمية

السنة الجامعية: 216-2017

المحور الأول

البيانات الشخصية :

1)-السن .....

2)-التخصص .....

3)- أول سنة لك في الجامعة .....

4)-المستوى التعليمي للأب:

1)- أمي ☐ 2)- يقرأ ويكتب ☐ 3)- إبتدائي ☐

4)- متوسط ☐ 5)- ثانوي ☐

5)- المستوى التعليمي للأم :

1)- أمية ☐ 2)- تقرأ وتكتب ☐ 3)- إبتدائي ☐

4)- متوسط ☐ 5)- ثانوي ☐

6)- عدد أفراد الأسرة :

1)- ذكور ☐ 2)-إناث ☐

7)- ترتيبك بين الإخوة والأخوات :

1)- أكبر ☐ 2) الأوسط ☐ 3)- الأصغر ☐

المحور الثاني : القنوات التليفزيونية :

8)- هل لديك إهتمامات خاصة لأحد وسائل الإعلام :

1) – نعم ☐ 2)-لا ☐

9)-إذا كانت بنعم , ماهي الوسيلة المفضلة لديك :

1)- التليفزيون ☐ 2)- الإذاعة ☐ 3)- الأنترنت ☐

4) أخرى تذكر

.....

.....

10)- ماهي أسباب تعرضك لوسائل الإعلام :

1)- للحصول على معلومات تفيدني في العلمية ☐ لتسلية والترفيه ☐

3)-أخرى تذكر.....

.....

11)- من خلال تعرضك للبرامج التلفزيونية , ماهي البرامج التي تشدّ إنتباهك :

1) أفلام إجتماعية ☐ 2)- برامج شبابية ☐ 3)- برامج خاصة بالأزياء ☐

4) برامج خاصة بالمطبخ ☐

5)- أخرى تذكر .....

.....

12)- هل تعتقدين بأنّ البرامج التليفزيونية تهتم بتعزيز القيم الدينية والأخلاقية :

1) – نعم ☐ 2)-لا ☐

المحور الثالث : الانترنت والمواقع التواصل الاجتماعي

13)- هل انت من مستخدمي شبكة الانترنت :

1) – نعم ☐ 2)-لا ☐

14)- **إذا كان بنعم، فما الذي يدفعك للإهتمام بها** .....

.....

15)-هل لديك حساب على شبكة الأنترنت(فيسبوك) :

1) – نعم ☐ 2)-لا ☐

16) – ماغايتك للإنشاء الحساب :

1) –التسلية والترفيه ☐ 2)- إنشاء علاقات إجتماعية ☐ 3)- مواكبة العصرنة والتطور ☐

5)- أخرى تذكر .....

.....

17)- هل ترين بأن الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي:

1) – لها فائدة بالنسبة لك ☐

2)- مجرد مضيعة للوقت ☐

المحور الرابع : نمط الحجاب

18)- منذ متى ترتدين الحجاب:

1)- منذ فترة الإبتدائية ☐ 2)-منذ فترة المتوسطة ☐ 3)- منذ فترة الثانوية ☐

4)- منذ دخولك للجامعة ☐

19)- هل ارتدائك للحجاب :

1)- برضاك ☐ 2)- تم فرضه من طرف الأهل ☐

5)- **أخرى تذكر** .....

.....

20)- ما نوع الحجاب الذي ترتدينه :

1)- الجلباب ☐ 2)- حجاب وخمار ☐ 3)- سروال الخمار ☐ 4)-جيبة والخمار ☐

5)- أخرى تذكر .....

.....

21)- على أي مبدأ تملين إلى ارتداء هدا نوع :

1)-حسب ميولاتك الشخصية ☐ 2)-حسب المحيط الجامعي ☐

3)- أخرى تذكر .....

.....

22)-عند شرائك لحجابك ومقتنياته تطلبين رأيه :

1)-الأهل ☐ 2)- الصديقات ☐ 3) تعتمدين على نفسك ☐

3)- **أخرى تذكر** .....

.....

23)-عند انتقالك للمرحلة الجامعية هل غيرت نمط حجابك

1) – نعم ☐ 2)-لا ☐

24)- هل تعتقدين ان حجابك يتلائم والتعاليم الدينية

1) – نعم ☐ 2)-لا ☐

25)- هل يعطيك حجابك مكانة بين صديقاتك :

1)دائما ☐ 2) أحيانا ☐ أبدا ☐

26) –عند استخدامك لشبكة الانترنت هل تهتمين بمواضيع الخاصة بالحجاب:

1)-دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

27) هل تحاولين ان يكون حجابك شبيه :

1)- بإحدى الممثلات ☐ 2) احدى الفنانات ☐
3) باحدى المقدمات النشرات الاخبارية ☐

28) هل تحبيذين ان يكون حجابك يتوافق مع العصرنة والموضة :

1)-دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

29) – ما رايك في حجاب غيرك لا يتماشى مع نمط الحجاب حتى لو كان عصري

.....